MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٢٥ (٦٨٨) الاحد ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

بيان الحكومة السوفيتية

يتواصل عدوان اسرائيل على لبنان . ورغم وقف اطلاق النار المعلن فان القوات الاسرائيلية تواصل العمليات الحربية ضد اللبنانيين والفلسطينيين . وتفيد الانباء انه يجرى التحضير للهجوم على العاصمة اللبنانية بيروت .

وتمارس اسرائيل عمل ابادة اجرامى فى لبنان . وتقـوم قوات المعتدى فى الواقع ودون ان ترحم احدا بقتل الفلسطينيين جميعا كمـا ويلقى مصرعهم آلاف اللبنانيين . وتحاول قوات الاسرائيليين ان تغرق بالدم نضال الشعب الفلسطينى فى سبيل حريته واستقلاله .

(البقية على ص ٣)

قرصنة متعمدة

لبنانيـة وطفلها امام اطلال البيت فى صور

بقلم يورى زايتسيف

داهمت الحرب الارض اللبنانيـة لجلبت معها الموت والخراب والمآسى الفظيعة للشعب اللبنانى وللفلسطينيين الذين وجدوا المأوى فى هـذه البلاد وقد اصبح جنوب لبنان كله تقريبـا حتـى بيروت تحت احتلال القـوات الاسرائيلية .

لقد شنت هذه الحرب، بل بالاحرى هذه المذبحة الدموية اسرائيل . وان افعالها عدوان سافر ضد دولة مجاورة ذات سيادة لا يمكن ان يكون له اى مبرر . لقد انتهكت اسرائيل ولاية مرة قواعد القانون الدولى بفظاظـة وميثاق هيئـة الامم المتحدة وقرارات مجلس

(البقية على ص ٣)

انتفاضة ضد الحرب

صفارات الانذار فوق ضفاف الراين

من مراسلنا فى بون

فى الساعة الرابعة الا ربعا من بعد ظهر التاسع من حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢ ، عكرت صفارات الانذار هدوء حى المؤسسات الحكومية بعاصمة المانيا الغربيـة ودوت فى بداية الامر صفارة واحدة وتلتهـا صفارات اخرى . فاقتحمت اصواتها قاعة البرلمان الالمانى الغربى حيث كان رونالد ريغن يلقى خطابه فى تلك اللحظة . ولم ينجح البوليس فى ايقاف دوى الصفارات بسرعة . فقد استمرت ساعة كاملة وافسدت جو الخطاب ومراسيم تسليم الرئيس هدية من الحكومة الفيدرالية وهى عبارة عن نسرين يشبهان نسر الشعار الامريكى . وسرعان ما

(البقية على ص ٦)

«ميغاطن من السلام»

(من مراسلنا الخاص فى نيويورك)

وصفت صحيفـة «دايلى نيوز» الصادرة فى نيويورك مظاهرة نيويورك بانهـا : «ميغاطن يشرى زاحف» . واذا كانت الاصطلاحات العسكرية تستخدم احيانـا فى موضوع النضال من اجل السلام فانه يحق لنا تسميـة تلـك المظاهرة «ميغاطن من السلام» .

لقد تفجرت المشاعـر فى ١٢ حزيران (يونيـو) فى نيويورك حين مرت بشوارعها اكبر تظاهرة سياسية لا فى تاريخ المدينة فحسب بل فى تاريخ البلاد .

وضم ذلك البحر البشرى اناسا على اختلاف اعمارهـم بدءاً من الاطفال الصغار هؤلاء الذيـن زاروا النور توا

(البقية على ص ٦)

رواد الفضاء السوفييت والفرنسيان فى مطار بايكونور الفضائى . (من اليسـار الى اليمين) فلاديمير سولوفيوف وليونيد كيزيم وباتريك بودرى والكسانـدر ايفانشنكوف وجان-لو كريتيين وفلاديمير جانيبيكوف

موعـد التحليق يقتـرب

اعلن فى المؤتمر الصحفى ، الذى عقدته وزارة الخارجية السوفيتية ان الفاضين السوفيتيين الرئيسيين اللذين بدا التدريب فى ايلول-سبتمبر عام ١٩٨٠ للتحليق الكونى المشترك مستعدان للمهمة تماماً . وسيتم اطلاق السفينة فى ساعة متاخرة من اليوم الرابع والعشرين من الشهر الجارى فى مطار بايكانور الفضائى . وان كل شىء فى المجمـع المدارى «ساليوت-٧» و«سويوز-ت-٥» جاهز لاستقبـال البعثـة . لقد رتب الاقول بيريزوفوى وليبيديف العاملان على متن محطة «ساليوت-٧» الاجهزة الضروريـة للقيام بالتجارب العلمية السوفيتية الفرنسية التى اوصلتها سفينة الشحن «بروغريس-١٣» . وسيلتقى رواد الفضاء الضيفة تحت رايتى الاتحاد السوفيتى وفرنسا فى ليلـة السادس والعشرين من الشهر الجارى .

لقد سبق ان نشرنا فى أحد الاعداد الاخيرة من صحيفتنا حديثا مع جان لو كريتيين مهندس الفضاء الفرنسى الاول . ويجيب عن اسئلة مراسلنا اليوم باتريك بودرى الفرنسى الثانى فى الطاقم الفنى .

(طالعوا ص ١٠)

العازفة اليابانية كناكا ريكو

تشايكوفسكي حاضر فى لجنة التحكيم

بدأت فى موسكـو مسابقـة تشايكوفسكى الدولية السابعة ويتبارى العازفون على البيانو والكمان والتشيلو والمغنون الذين وصلوا الى موسكو من ٤٤ بلدا فى سبيل الفوز بالمسابقـة التى تعتبر من اهم الندوات الموسيقية العالمية .

قـال ريكاردو اودونوبوسـوف البروفيسـور الفخرى فى كونسرفاتوار ليما عضو لجنة التحكيم فى العزف على الكمان : يقام فى العالم الان عدد كبير من المسابقات الموسيقية . وغير انى افضل مسابقات موسكو وبروكسـل ومونتريال لانها مسابقات جدية حقا .

وقالت كيروكو ناكو المغنية اليابانية عضو لجنـة التحكيم فى الغناء : ان مسابقـة تشايكوفسكى من اشهـر المسابقـات فى العالم وهى تجتـذب الموسيقيين الموهوبين فى كثيـر من البلدان ويساعد ذلك بلاشـك على توسيع التبادل الثقافى . كما انهـا علاوة على ذلك مدرسة جيدة للموسيقى الكلاسيكية .

الكساندر تالولوف

رسائل الى المحرر ص ٢ * العالم: أحداث وآراء ٦ – ٧ * حياة البلاد السوفيتية ص ٨ – ٩

بطولـة العالـم بكرة القـدم

تبدأ فى اسبانيا بطولـة العالـم الثانية عشرة بكـرة القدم فى الثالث عشر من شهر حزيران-يونيو ، وكنا قد عرفنـا القراء فى الاعداد الماضية بالمرشحيـن الرئيسيين للمنتخب السوفيتى . ولنختم هذه السلسلة من المواد بالحديث التالى مع نائب رئيس الاتحاد الدولى لكـرة القدم (فيفـا) ورئيس ادارة كرة القدم فى اللجنـة الرياضية السوفيتيـة المرشح فـى العلوم التربوية مؤلف عدد من الكتب فى نظريات الرياضة ، فياتشيسلاف كولوسكوف . وقد توجهنـا اليـه بالسؤال التالى :

– ما الذى ينتظره خبراء كرة القدم من بطولة العالم الحالية ؟

ج : ان هذه البطولـة هى الاولى التى يشارك فى تصفياتهـا النهائيـة ٢٤ منتخبا بدلا من ١٦ . وكان رئيس «فيفا» البرازيلى جـوا هوفلانج هـو المبادر الى ذلك . وهذا يعنى ان عدد المباريات التى ستخوضهـا المنتخبات الاربعة والعشرون سيكون ٥٢ مباراة بدلا من ٣٨ .

ان هذا التجديد سيؤثـر ولا شك على تطور كرة القدم اللاحق ، فكلمـا كانت هناك فرق اكثر ، تمثل مختلف القارات ، كلما ظهرت اساليب لعب جديدة تساعد المدربين والاختصاصيين على جعل هذه اللعبة الشهيرة اكثـر جاذبيـة . فعلى سبيل المثال اقتبس البرازيليون المشهورون بكـرة القدم الشىء الكثير من المدرسة الاوروبيـة واضافـوا قوة التحمل الى المستوى التكنيكى الرفيع فى التحكم بالكـرة وكانت بعض المنتخبـات الاوروبيـة الجيدة تبقى خارج نطاق بطولة العالم .

تتطلب كرة القدم الحديثة السرعة والقوة البدنية وذلك بفضل التاهيـل التكنيكـى والبدنى المتنامى للاعبين وستكشف البطولـة عن قابليـات اللاعبين على اشغال مختلف المراكـز ولا نستغرب اذا ما راينا مدافعا يشن هجوما ضد مرمى الخصم ، او مهاجما يقوم بدور المدافع . ان هذا لا يقلل من امكانيـات ظهور «نجوم» فى هذا المنتخـب او ذاك . واضـاف كولوسكوف :

اعتقـد ، بكونى نائبـا لرئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم ، بان لجنة «فيفا» ولجنة بطولة العالم التحضيريتين قد قاما بعمل مثمر كبير ... فالملاعب وقواعد التدريب ، والفنادق المهيأة لاستقبـال الرياضيين والسيـاح الكثيرين ، قد جرى اعدادهـا بشكل يضمن الراحة والتمتـع بهذا العيد الكروى . كما طلب الى حكام البطولة بوضع حد صريح لاية خشونـة او سلوك غير لائق .

وقال فى الختام :

انا امتنع عن التنبوء ، ولكننـى اقـول فقط ان المنتخب السوفيتى يسعى لتقديم كرة قدم جيدة .

فياتشسلاف كولوسكوف

سجل الحديث
الكسندر ليفنسون

اللاعبون السوفيت فى بطولـة العالـم

بعث اتحاد كرة القـدم السوفيتى رسالة الى لجنة تنظيم بطولـة العالم بكرة القدم تضمنت قائمة رسميـة باسمـاء اللاعبين السوفيت الذيـن سيشاركـون فى المباريات وهم : حماة المرمى رينات داساييف من فريق «سبارتاك» موسكو وفكتور تشانوف من «دينامو» كييف وفياتشسلاف تشانوف من «توربيدو» موسكو ، والمدافعون تنغيز سولاكفيليدزه والكسندر تشيفادزه من «دينامو»تبيليسى وسرغى بالتاتشـا واناتولى دميانينكو من «دينامو» كييف وفاليرى هيدياتولين من فريق نادى الجيش المركزى وسرغـى بزوروفسكى مـن «سبارتاك» موسكو ، اشباه الدفـاع اندريـه بال وفلاديمير بيسونـوف وليونيد بورياك وجميعهم من «دينامو» كييف ، وفيتالى داراسيليا من «دينامو» تبيليسى ويورى سوسلوباروف مـن «توربيدو» موسكو وخورين اوهانيسيان من «ارارات» يريفان ، والمهاجمـون يورى غافريلوف وسرغى روديونوف من «سبارتاك» موسكو وراماز شينغيليا من «دينامو» تبيليسى واوليـغ بلوخين وفاديم يفتوشينكو من «دينامو» كييف وسرغـى اندرييف من فريق الجيش بمدينة روستوف على الدون .

وان رئيس مدربى الفريق هـو كونستانتين بيسكوف ، ويساعده ادوارد اخالكاتس وفاليرى لوبانوفسكـى وغينادى لوغوفيت وفلاديمير فيدوتوف .

اخبـار الملاعـب

* اصبح الرقم القياسى العالمى فى رمى المطرقة ٨٣ مترا و٩٨ سم . ولقد سجلـه الرياضى السوفيتى سرغـى ليتفينوف البالغ من العمر ٢٤ عامـا اثناء بطولة القوات المسلحة فى العاب الساحة والميدان التى جرت بموسكو ويزيد الرقم الجديد بمقدار مترين و١٨ سم على الرقم السابق الذى سجلـه الرياضى السوفيتى يورى سيديخ اثناء اولمبياد موسكو . وسرغى ليس ناشئاً فى رمى المطرقة . فقد فاز بكـأس العالم فى عام ١٩٧٩ ، وكان صاحب الرقم القياسى العالمى ، وفاز بالميدالية الفضية فى اولمبياد موسكو . ويعتبر رمى المطرقة احد اصناف العاب الساحة والميدان الذى يشغل فيه الرياضيون السوفيت مواقع متقدمـة ، ويرتبط تطوره باسمـاء الرياضيين السوفيت المشهورين مثل شيختيـل وكاتاكـى وكريفولوسوف ورودنكوف وكليمنتيم وبوندارتشوك وسيديخ وتام ونيكولين وغيرهم .

* فاز فريق «دينامو» من مدينة الما-اتا ، بطل البلاد فى لعبة الهوكى عـلى العشـب لعـام ١٩٨١ بكاس ابطـال اوروبـا لاول مرة . وجرت المباريـات الرابعـة عشرة لهذا الكاس فى باريس . وسبـق للفريق السوفيتى ان شارك فى هذه المباريات اربع مرات شغل فيهـا المراتب السادسة والتاسعة والثانيـة عشرة مرتين . وقد حاز هذا الفريق على بطولة البلاد ثمانى مرات . ويشكل لاعبوه الجلبيـة منتخب البلاد ، ونال الفريق السوفيتى فى كانون الثانـى (يناير) من هذا العام المرتبة السادسة فى بطولة العالم التى شارك فيها لاول مرة .

بطولـة اوروبـا فى سبـاق الدراجـات

يلعب رياضة سباق الدراجات فـى الملعب دورها فيتنافس المتسابقون فى سلسلة من المباريات الدولية لنيل الجوائز وكذلك فى سبيل الانضمـام الى المنتخبات الوطنية التى ستشـارك فى نهاية شهر آب – اغسطس ببطولة العالم فى بريطانيا .

يعتقـد بوريس فاسيليف مدرب الفريق السوفيتى والفائز باحدى جوائز الالعاب الاولمبيـة فى روما بـان المسابقات الحالية جديرة بالاهتمـام لانها كفيلة بابراز امكانيات المتسابقين من ذوى الخبرة والمشـاركين فـى اولمبياد-٨٠ وبطولة العالم الاخيرة الى جانب الكشف عن وجوه جديدة .

بدأ متسابقو الدراجـات السوفيت موسمهم بالفوز فى ملعب مدينة برنو التشيكوسلوفاكية حيث برز الرياضى داينيس ليبيينش من مدينة ريغا (٢٠ سنة) الذى فاز بكاس اوروبا فى سباق اللحاق الفردى لمسافـة ٤ كيلومترات وسجل فى احدى المسابقات رقما وقيما هو ٤ دقائـق و٢٧ و٤٨ ثانيـة ومستقيم هذه النتيجة فقط بعد بطولة العالم لتفسـرا لان رياضيى المانيـا الديمقراطية وايطاليا واقوى رياضيـى تشيكوسلوفاكيـا لم يشاركوا فـى مباريات برنو .

كان فيتناوتـاس اوماراس مـن مدينة كلايبيدا (١٩ سنة) الوجـه الجديد الذى كشفت عنه مسابقـات كاس اوروبا والذى فاز بالمرتبة الثانية .

يعتقد بوريس فاسيليف بان رياضيى تشيكوسلوفاكيا وايطاليا والولايـات المتحدة والارجنتين سيكونون من بين المتنافسين على بطولة العالم .

تدل المسابقات الاولى فى هـذا الموسم على ان مسافة ١٠٠٠ متر تبقى حجر عثرة بالنسبة للمتسابقين السوفيت ويختبر الكثيرون منهم قابلياته فى هذا السبـاق الذى يحتـاج الى تخصص وليس من المستبعد ان تعقـد الامال هذه المرة على كوبيلوف الذى فـاز خلال بطولة العالم السابقة بالميدالية البرونزية لمسافة ١٠٠٠ متر . ويظهر رياضيو المانيـا الديمقراطيـة على قابلياتهم فى تبليسى هذا الربيع حيث شغلوا المرتبتين الاولى والثانية وهم مايك مالخوف الفائز ببطولـة العالم للشبـاب ولوتار توماس بطل العالم والالعاب الاولمبية .

يستعد الرياضيون السوفيت ابطال الالعاب الاولمبية فى سباق اللحـاق لمسافة ٤ كيلومترات (على مستـوى الفرق) للفوز فى بريطانيا من فريـق المانيا الديمقراطية الذى تغلب عليهم فى بطولة العالم لعام ١٩٨١ ، وقال بوريس فاسيليف ان من الصعب الآن تسمية اعضاء الفريق السوفيتى . ولكن يبدو ان الرياضيين الذين يشرف على تدريبهم الكسنـدر كوزنتسـوف فى لينينغراد سيكونون ضمن اعضائـه فقد فاز هؤلاء على مستوى الفرق فـى سباق الطرق لمسافة ١٣٠٠ كيلومتر فى هولندا ، بينما فاز بطلا اولمبياد موسكو الكسندر كراسنوف وفكتـور مولاكوف بالمرتبتين الثانية والثالثـة (فى الفردى) . وهذا السباق الشاق الذى لا يعرف اياما للراحـة يخص المجموعة «أ» .

بامكان متسابقينا فى النوع الجديد من البرنامج الاولمبى وهو سبـاق المجموعات لمسافـة ٥٠ كيلومترا ان يتنافسوا على الجوائز الذهبية .

ستوضع فى شهر حزيران – يوليـو لتناسب القوى فى بطولة اوروبا لسباق الدراجات لانها ستعرف الفائزين بكاس اوروبا على مستوى الفرق والمجموعات وستجرى هذه المسابقات فى ايطاليا وسويسرا والمانيا الغربية ، وستحدد نتيجة جميع المراحل المنتخب الفائـز بجائزة اوروبا الكبرى .

الفائز بالميدالية الفضية لبطولة العالم داينيس ليبيينش من ريغا فاز بكاس اوروبا فى سبـاق التتابـع الفردى لمسافة ٤ كم .

الكساندر بولنسيفين

انباء موسكو

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
تلغرافيا : Moscow-Moscow News
اينديكس ٥٠٠٩٠

رئيس هيئة التحرير نيكولاى بينيومونف
رئيس التحرير عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تصل المتحدة الى جميع انحاء العالم
طبعت فى ٨/٦/١٩٨٢
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

الاطفال والمستقبل

بلغت الاربعين من العمر ، وليس لدى اطفال . ومع ان الناس يعتبرونى شخصا ذكيا الا اننى لا استطيع ان اوضح لو كان لدى طفل وطفلة — ماذا سيحل بهما وبما يحيط بهما فى اللحظات التى تفصل بين بداية الحرب النووية ونهايتها .

سأقول لهما فى البداية : «انتما ولدان طيبان وعزيزان على واحبكما حبا جما ، لكن الوقت ضيق ولذا سأكلمهما بسرعة سأحدثهما ، عن السعادة والجمال اللذين سوف لايتمتعان بهما .. سأشاطرهما احلامى واحدثهما عن الرحلات التى «ستقوم» بها بعد ١٠—١٥ عاما ، الحب والسخاء الانسانى ... وعن كثير من الاشياء الاخرى ، عن كل ما يمكن ان ينتظرهما فى المستقبل الذى لاينتظرهم .

اتمنى ان احدثهما عن كل شىء بسرعة فائقة ، لاننا سنموت فى اية لحظة ، وسوف لايعرفان الكثير من الاشياء الرائعة .. اجل على ان اسرع خوفا من ضيق الوقت .. وعندئذ سيكون حديثى غير مترابط .. ستذوب فى تيار سريع يشبه الماء المنهمر من انبوب منفجر ، وبعد ذلك وربما سوف لا اقوى على الكلام .

عندما اتصور ذلك كله ، يبدو لى اننى سافقد عقلى ...

اعتقد ان لجميع الاطفال الحق فى المستقبل ، ومن الضرورى انقاذ الانسانية وبسرعة من اى سلاح مميت وان حل ذلك لا يتم الا بالمفاوضات والمفاوضات وحدها .

هارى ديفور
(الولايات المتحدة الاميركية)

اقرأوا ادب نيكولاى استروفسكى

قدر لى ان ازور الاتحاد السوفيتى واقولها بصراحة اننى عدت من هذه الزيارة باروع الانطباعات . فقد كنت احلم بالتعرف على حياة ونشاط كاتبى المحبب نيكولاى استروفسكى . زرت متحفه فى موسكو . ومنذ قراءتى لروايته «والفولاذ سقيناه» — باللغة الفرنسية — واعجابى يزداد بهذا الانسان الذى وهب حياته للثورة ولم يقعده المرض العضال والعمى قبعد ان فقد بصره واصل العمل اود ان يقرأ رواية «والفولاذ سقيناه» اكبر عدد ممكن من الشباب فى كافة البلدان لحتما ، انها مترجمة الى كثير من اللغات .

صالح بن عمر
(الجزائر)

مباحثات جنيف

الامل بان تتكلل مباحثات جنيف الخاصة بتحديد الاسلحة النووية فى اوروبا بالنجاح . فنحن كلنا بحاجة الى السلم الوطيد .

كوليت بريوس
(كندا)

* * *

بما ان الاسلحة النووية المخزونة الآن تستطيع القضاء على كل انسان (٦٠) مرة ، فاننى ادعو الى الامتناع عن انتاجها والشروع بمباحثات بصدد الانفراج .

لورنس بولدين
(استراليا)

* * *

ان المباحثات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية فى جنيف تفتح طريقا جديدا نحو حماية السلم اتمنى ان تنجح المباحثات .

دوروتى الدرسون
(الولايات المتحدة الاميركية)

* * *

يجب ان يلغى مجرد التفكير بامكانية حرب نووية ، حتى «محدودة» ان الاتحاد السوفيتى يعترف بضرورة وضع حد سريع لمواصلة خزن السلاح النووى ويبدى استعدادا دائما للعمل المشترك لدرء الخطر المخيم على العالم .

خيليرى ليدولف
(الولايات المتحدة الاميركية)

المدن البطلة

كم مدينة بطلة فى الاتحاد السوفيتى ؟ ولماذا منحت هذه الالقاب الفخرية ؟

محمود السيد
(الجزائر)

... لينينغراد ، سيفاستوبول فولغوغراد (ستالينغراد سابقا) اوديسا كييف ، موسكو ، كيرتش نوفوروسيسك ، مينسك ، تولا . تلك هى المدن البطلة . اما قلعة بريست فتحمل لقب «القلعة البطلة» .

وقد منحت هذه الالقاب الفخرية لقاء الدفاع البطولى والبسالة الجماهيرية ورجولة سكانها فى اعوام الحرب الوطنية العظمى .

من وكيف ينظم الاسعار فى الاتحاد السوفيتى ؟

يسأل القارىء التونسى محمد بلقاسم : من ينظم اسعار البضائع فى مخازن واسواق الاتحاد السوفيتى ؟

— تقوم لجنة الدولة للاسعار واجهزتها بتحديد الاسعار . وهذه اللجنة هى حلقة الوصل بين المنتجين والمستهلك . ولو كانت المؤسسات الانتاجية هى التى تحدد الاسعار لادى ذلك الى الفوضى التى تخلق التضخم . فالمؤسسات عندنا تحصل على الارباح لا من طريق زيادة اسعار البضائع بل عن طريق تخفيض تكاليف الانتاج .

وبدون هذا العامل لا يمكن السيطرة على ارتفاع الاسعار حتى بواسطة اكثر طرق الرقابة استبدادا .

ان تأمين استقرار اسعار البضائع الاستهلاكية هو السياسة الرسمية الواعية لبلادنا . فالدولة تحدد «هيكل الاسعار» بكامله ابتداء من اسعار الجملة وانتهاء باسعار المفرق وتستثنى من ذلك اسعار المواد الغذائية فى اسواق الكولخوزات التى تحدد طبعا بالاتفاق ما بين البائع والمشترى . ولكن اسعار المفرق الرسمية تؤثر تأثيرا يحد ارتفاع اسعار الاسواق الكولخوزية .

لقد بيع عام ١٩٨٠ فى بلادنا ٩٥ بالمئة من المواد الغذائية واكثر من ٩٠ بالمئة من البضائع غير الغذائية باسعار عام ١٩٧٠ .

من الطبيعى انه لا تتغير جميع اسعار المفرق . فقد ارتفعت على سبيل المثال اسعار مواد الزينة والفرو الطبيعى والكريستال والسجاد والسيارات كما ارتفعت اسعار المشروبات الكحولية والموبيليات المستوردة والبنزين .

وتم ، فى الوقت نفسه ، تخفيض اسعار بعض انواع التلفزيونات والثلاجات واجهزة الراديو والمنتجات الكيمياوية للاغراض المنزلية والاحذية والملابس والخ .

ونظرا لان تخفيض اسعار بعض البضائع يتم تعويضه الى حد بعيد عن طريق رفع اسعار منتجات اخرى فان دليل الاسعار فى الاتحاد السوفيتى هو ارفع مما كان عليه فى عام ١٩٧٠ ببنطين فقط ، علما بان متوسط اجور العمل قد ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة تقريبا خلال السنوات العشر الماضية .

ان العديد من البضائع الضرورية كاللحم والحليب وملابس الاطفال وبعض انواع الاسماك والخضروات وما شابه ذلك تباع فى بلادنا باسعار تقل من سعر الكلفة . وتقوم الدولة بتغطية الفارق الذى يبلغ اكثر من ٢٥ مليار روبل سنويا .

ويباع الخبز ومشتقاته وبعض انواع الحلوى والشاى والسكر والجبنة وكذلك المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية والمنتوجات المصنوعة منها بالاسعار التى كانت موجودة قبل ٢٥ عاما . ومنذ عام ١٩٦٢ لم تتغير اسعار اللحم ومنتجاته ، والزبدة ومنتجات الحليب والبيض .

بوريس داليلوف

مدينة سيفاستوبول البطلة

ندافع عن الحياة

اوسل لكم صورة رسمتها لمناسبة عيد النصر ، اكثر الاعياد اشراقا .

فيارا ستيفانوفا
(فتاة بلغارية)

* * *

الامل بان يبذل الطرفان اقصى الجهود لضمان نجاح مباحثات جنيف بصدد تحديد السلاح النووى فى اوروبا . ولكى تنجح يتبلى اجراؤها بشرف وتنؤدة وعدم وضع شروط تعجيزية .

باسكوالى باسولينو
(ايطاليا)

الى المشاركين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لسنة ١٩٨٢ المكرسة للذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

قراءنا الاعزاء !

بامكانكم ارسال اجوبتكم عن اسئلة مسابقتنا دفعة واحدة او كل جواب على حدة .

ونذكركم

بان اسئلة المسابقة نشرت فى جريدتنا بدءا من العدد التاسع وانتهاءا بالعدد السابع عشر ، واعدنا نشرها كلها فى العدد الثامن عشر .

اخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٢ .

ستنشر نتائج المسابقة فى نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام .

الرجاء كتابة الاسم الكامل والعنوان بخط واضح .

هيئة التحرير

ايها القراء الاعزاء
نشكركم على رسائلكم واسئلتكم ، وتمنياتكم وملاحظاتكم . وبانتظار اسئلتكم الجديدة وملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المواد التى تنشرها صحيفتنا نذكركم بعنواننا وهو :
موسكو ، شارع غوركى ٢/١٦ جريدة «انباء موسكو»

اهذا دور يليق بالرئيس ؟

بقلم : الكسندر بومبيانسكى

يهوى رونالد ريغان لعب دور شخصية مسؤولة ويبدو انه معجب بصورة خاصة بدور الشخصيات المسؤولة السابقة .

لقد بذل جهده فى حملته الانتخابية لكى يثير لدى الجمهور الشعور بالرابطة بينه وبين فرانكلين روزفلت وحاول مؤخرا ان يصور نفسه فى اعين الجماهير البريطانية كونستون تشرتشل .

وبالامكان فهم هواية ريغان هذه باعتباره ممثلا . وروزفلت وتشرشل كانا شخصيتين تاريخيتين كبيرتين . لو كان هناك اليوم فى البيت الابيض بعد نظر روزفلت وواقعيته وفهمه لبسطاء الناس لكان الامر حسنا . ولكن هيهات اذ ان واقع الامر هو العكس ، فمنهج الادارة الحالية هو نهج لسف وتخريب ونهب تركة الرئيس العظيم سواء على المستوى الاجتماعى والاقتصادى ام على مستوى السياسة الخارجية . اما بالنسبة لتشرشل فان ريغان يأخذ منه ما هو سيىء فقط وليس الجيد .

لقد القى تشرتشل خطابا فى شهر اذار — مارس عام ١٩٤٦ بكلية ويستمينستر ببلدة فولتون الامريكية كان بمثابة اعلان «الحرب الباردة» .

وفى حزيران — يونيو عام ١٩٨٢ القى ريغان خطابا فى ويستمينستر «ام البرلمانات» بلندن كان بمثابة تكرار لاعلان «الحرب الباردة» .

ولكن هذا الخطاب فاق سابقه من ناحية ديماغوغيته وعدم وضوحه .

وبروح الميلودراما الكلاسيكية كال ريغان المديح لقيم الديمقراطية البريطانية و«قيمه» بصورة عامة ... سامحه الله !

وباسلوب «فيلم الفظائع» طحن «الغرباء» اى الاتحاد السوفيتى والمنظومة الاشتراكية .

وعلى نمط «ويسترن» وعد بالقضاء على الماركسية اللينينية مستندا بصورة مبهمة الى ان «قوى الخير ستنتصر فى نهاية المطاف على قوى الشر» ودعا بوضوح الى التدخل المباشر فى الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتى .

ان هذه اللغة والاسلوب لايليقان بسياسى مسؤول . وهذا المستوى من التفكير والمعرفة والفهم للتاريخ تشويه لسمعة البلد و«الديمقراطية» من قبل صاحب الكلمات او بالاحرى المتفوه بها .

ولا جدوى من النقاش مع ريغان فى هذه الحالة .

عندما «ينسى» الرئيس ان الذى حارب معا فى معركة «الديمقراطية» ضد «الفاشية» الهتلرية هو الاتحاد السوفيتى وكذلك الولايات المتحدة وبريطانيا (فى زمن روزفلت وتشرتشل) وان الشعب السوفيتى بالذات قد اسهم بالقسط الاساسى فى النصر العام وقدم اكبر عدد من الضحايا على مذبح الحرية للشعوب فان ذلك ليس مجرد جهل بل انه محاولة لتزوير التاريخ لصالح الاغراض الآنية .

فهل بالامكان اعتبار قمة الديمقراطية «انتخابات» السلفادور وقيام الاستعمار البريطانى الهرم مجددا باراقة الدماء على ارض فولكلاند على بعد الاف الاميال من بريطانيا ؟

عندما يصر رئيس الدولة على تكرار المزاعم التى كذبتها دوائره بالذات حول «استخدام الاسلحة الكيمياوية والجرثومية فى افغانستان وجنوب شرقى آسيا» فانه لا يريد المناقشة حول ذلك بل يحط من قدره الى مستوى المدفع الاعلامى للحرب النفسية .

ودعا الرئيس الى «التخلى عن التواضع» و«اللجوء الى قوتنا» والبدء «بحملة عالمية من اجل الديمقراطية» .

وهكذا تبدأ حملة صليبية جديدة معادية للشيوعية . فلماذا ؟

ان الخطاب الذى القاه رئيس الولايات المتحدة والمتكون من ٥٠٠٠ كلمة لم يكرس حتى ١٥٠ كلمة لمشكلة الحرب والسلم .

«ان مهمتنا اليوم هى صيانة الحرية تماما كصيانة السلم» .

«ولا اجد حاجة لكى اقول لكم بان وجود الاسلحة النووية فى عالم اليوم يمكن ان يعنى نهاية الحضارة التى نعرفها حتما ان لم تقل القضاء على البشرية» . هذا ما صرح به ريغان فلماذا «لا حاجة للكلام» عما يهدد الحضارة بالذات ؟ ولماذا «لا حاجة للكلام» حول المشكلة رقم واحد وحول الخطر رقم واحد ؟ وحول ما يقلق الاسرة الدولية بالدرجة الاولى .. وجودها بالذات ؟ لماذا ؟

اولا — لان رونالد ريغان واولئك الذين وضعوا له سيناريو جولته فى اوروبا الغربية ونص خطابه فى البرلمان الملىء بتعابير ليست برلمانية لاتهمهم مشكلة درء خطر الحرب والنضال فى سبيل السلم بل شىء آخر مناقض تماما وهو «الحملة الصليبية» المعادية للشيوعية المتسترة عادة بشعار «النضال من اجل الحرية» .

ثانيا — لان الدعوة الى شن «حملة عالمية من اجل الديمقراطية» ، توضع كنقيض للنضال فى سبيل السلم ونزع السلاح وكمحاولة لاطفاء لهيب هذا النضال واخماد الانتفاضة الشعبية العامة حقا ضد الحرب الناشبة حاليا فى مختلف البلدان وبضمنها الولايات المتحدة بالذات .

ولنتحدث بعض الشىء عن تاريخ الكلمات لتوضيح مغزاها :

قام مرشح الجمهوريين فى انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة عام ١٩٦٤ بارى غولدووتر ، شريك ريغان فى الرأى بطرح شعار «التطرف فى صيانة الحرية ليس نقصا» . وكان يعنى بـ«صيانة الحرية» السياسة العدوانية المعادية للشيوعية طبعا فرفض الناخبون هذا التطرف .

وفى عام ١٩٨١ تفوه الكسندر هيغ بكلمات اكثر وقاحة حيث قال «هنالك امور اكثر اهمية من السلم» . وهكذا شحذ بروحية غولدووتر . وهذه العبارة غير الدبلوماسية التى تفوه بها وزير خارجية الولايات المتحدة قد صعقت الرأى العام لانها تعنى روح المغامرة وعدم ادراك واقع العصر النووى .

عندما نقرأ اليوم العبارة التالية فى الخطاب الذى القاه الرئيس فى لندن والقائلة «ان مهمتنا اليوم هى الحفاظ على الحرية كالحفاظ على السلم تماما» ندرك بان ذلك ليس تغييرا فى الموقف بل هو تعديل فى الكلمات وقناع كلامى ان الذين وضعوا الخطاب قد اخذوا بالحسبان التجربة القاسية وابدوا حذرا لا اكثر . اما قول الرئيس «ان زيادة آفاق الرقابة على التسلح والسلم فى العالم اجمع» يمكن ان يتحقق ليس بالنضال من اجل السلم بل عن طريق الحملة المعادية للشيوعية التى يحاول هو مجددا عزفها ، فهو منطق مقلوج .

قال ماركس الذى سمح ريغان لنفسه بذكره ان التاريخ يكرر نفسه مرتين : فى الاولى كمأساة وفى الثانية كمهزلة . فقد دخل خطاب تشرتشل بفولتون فى التاريخ كمأساة اى «الحرب الباردة» . بينما استقبل خطاب ريغان فى لندن كمهزلة وليس فقط لكون ريغان ليس «تشرتشل» ولان التمثيل امام الجماهير ليس سياسة ، بل ان الوقت قد تغير . فالكلمات التى صفق لها المحافظون البريطانيون بلطف بين جدران البرلمان لن تنطلى على الجماهير الواسعة فى الغرب وبرزت امام ريغان اثناء زيارته اوربا امكانية جيدة لكى يتأكد بنفسه من ذلك . فقد تظاهر ٢٠٠ الف شخص فى روما ومن ثم ٢٢٠ الفا فى لندن وبعد ذلك ٤٠٠ الف فى بون ومئة الف فى برلين الغربية وسخروا فى الواقع من قائد «الحملة الصليبية» الامريكية و«الحرب الباردة» .

واظهر الاجتماع المعادى للحرب الذى عقده مليون انسان فى نيويورك ان الامريكيين يرفضون العرض العسكرى ايضا .

قرصنة متعمدة

(بقية المنشور على ص ١)

الامن بشأن جنوب لبنان ، ويبدو انه لا توجد بالنسبة لاسرائيل قوانين دولية فهى تسترشد بـ«قوانين السلوك» الخاصة بها .

ان زعم تل ابيب بان عملياتها فى لبنان قد جاءت ردا على اغتيال سفيرها فى لندن باطل تماما . فقد فضحت لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بحزم جميع المحاولات الرامية الى اتهامهما بالمشاركة فى تلك العملية .

لم يكن الهجوم الاسرائيلى على لبنان عملا مرتجلا بتاتا . فقد خطط العدوان مسبقا وتم الاعداد له بدقة . وكان رئيس اركان القوات المسلحة الاسرائيلية ايتان قد صرح فى بداية شهر ايار مايو قائلا : «صحيح تماما اننا حشدنا قواتنا فى شمال البلاد وصحيح تماما بان الجيش فى حالة استنفار ... وان اتفاقية وقف اطلاق النار لا وجود لها بعد الآن» . ثم تتالت التهديدات بهذا المحتوى على السن الشخصيات الرسمية الاسرائيلية الاخرى بمن فيهم رئيس الوزراء نفسه ويبدو ان حادثة لندن قد استغلت كذريعة لا غير للهجوم على لبنان .

وكانت اسرائيل تبحث باصرار عن مثل هذه الذريعة مزججة حملة العداء للبنانيين والفلسطينيين ومتهمة منظمة التحرير الفلسطينية بـ«الاعمال الارهابية» .

تكمن جذور العدوان الاسرائيلى فى امر آخر ، وهو خنق حركة المقاومة الفلسطينية بقوة السلاح ، وسحق هيئة اركانها اى منظمة التحرير الفلسطينية وارغام الشعب العربى الفلسطينى على التخلى عن الكفاح من اجل حقوقه الشرعية وفرض «الادارة الذاتية» سيئة الصيت عليه التى من شأنها ان تضفى الصيغة القانونية على الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية وترسيخه . وهذا هو اهم هدف «لصقور» تل ابيب . وبالتالى فان المقصود جريمة نكراء لاحياء اسوأ تقاليد العهود الاستعمارية : اى ابادة الجنس من اجل اطماع فى الاراضى .

واذ تستخدم اسرائيل قوتها العسكرية فانها تسعى فى الوقت ذاته الى تحقيق عدد من نواياها الاخرى وعلى وجه التحديد اضعاف موقف سورية ، وزيادة تأجيج الاقتتال بين الطوائف اللبنانية ودفع لبنان نحو طريق الصفقات الاستسلامية ، والاقتراب فى المستقبل من التربة الخصبة والموارد المائية للمناطق الجنوبية فى هذه البلاد .

لم يكن باستطاعة تل ابيب ان تتجرأ على توغل كبير فى لبنان لولا شعورها بالدعم العسكرى والسياسى والاقتصادى الواسع من جانب واشنطن والادهى من ذلك أن العدوان يجرى بمعرفة الولايات المتحدة بل بمساهمتها فى الواقع . وتدل على ذلك حقائق عديدة مثل الموقف المناصر لاسرائيل من جانب المندوبة الامريكية فى مجلس الامن الدولى وتصريحات الشخصيات القيادية فى الولايات المتحدة عن نية مواصلة ارساليات الاسلحة الى اسرائيل ومحاولاتهم تبرئة المعتدى بكل السبل . ويشجع كل ذلك اسرائيل على مواصلة اعمالها الاجرامية . وتثق واشنطن بانها لن تبقى على الهامش فهى اذ تقامر بالورقة الاسرائيلية تحاول تحقيق خططها الرامية الى فرض سيطرتها على الشرق الاوسط . وهكذا ينفذ فى الواقع «التعاون الاستراتيجى» الامريكى الاسرائيلى .

وتنبغى الاشارة الى ان الهجوم الاسرائيلى على لبنان ليس تحديا لجميع الشعوب العربية وتهديدا لمصالحها المشتركة فحسب بل انه تحد للاسرة الدولية وتهديد للامن الدولى والسلم العالمى .

ان الاحداث المأسوية الحالية فى الشرق الاوسط توضح بصورة دامغة مرارة ثمار صفقة كامب ديفيد التى تقطفها الشعوب العربية اليوم . فاتفاقية كامب ديفيد والاتفاقات المعقودة على اساسها هى فى الواقع تجسيد لمبدأ «فرق تسد» ، فقد ازاحت هذه الاتفاقيات التسوية السياسية الشاملة فى المنطقة من الطريق واصبحت اداة لعزلة وتشتت الدول العربية .

ان عدوان اسرائيل على لبنان والشعب الفلسطينى قد دفع الشرق الاوسط مجددا نحو حالة الخطر ، ويقع كامل الذنب على اسرائيل وحماتها فيما وراء المحيط .

الجمعية الفلسطينية — الروسية فى يوبيلها المئوى

«غصن من اغصان علم الاستشراق فى روسيا» ، «صفحة ساطعة فى تاريخ علم الاستشراق الروسى» هكذا وصف نشاط الجمعية الفلسطينية — الروسية فى اجتماعها العام الذى عقد بموسكو بمناسبة مرور مئة عام على تاسيسها .

اكدت زينالدا اردالتسوفا العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفيتية رئيسة الجمعية ، مديرة معهد التاريخ العام التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية فى كلمتها الموجزة على الطبيعة العلمية للجمعية التى كانت دوما منهمكة بدراسة الحضارات والثقافات فى منطقة شاسعة تقع فى الشرق الاوسط والجزء الشرقى من حوض البحر الابيض المتوسط .

من المعروف ان روابط روسيا بتلك المنطقة عامة ، وفلسطين بخاصة نشأت فى قرون غابرة .

لقد كتب كبير الرهابنة دانييل وصفا لزيارته فلسطين فى عامى ١١٠٦—١١٠٧ . وكان ذلك اول وثيقة تحريرية عن رحلة مواطن روسى الى ذلك البلد وكان وصف القدس وفلسطين ، فيما بعد ، فى الفترة لا تتجاوز عام ١١١٣ مفصلا جيدا ، وظل خلال حقبة طويلة وصفا لم يسبق له مثيل .

كان من اهداف الجمعية الفلسطينية الارثوذكسية كما سميت الجمعية عند تاسيسها عام ١٨٨٢ مساعدة السياح الارثوذكسيين الذين يذهبون الى الارض المقدسة والاطلاع الروسى على فلسطين والبلدان المجاورة .

وقامت الجمعية على حساب رصيدها المتكون من تبرعات المثقفين والعمال والفلاحين والتجار ببناء دور الفنادق

(البقية على ص ٧)

بيان الحكومة السوفيتية

(بقية المنشور على ص ١)

وتثير الغضب فى الاتحاد السوفيتى وكذلك فى العالم اجمع الاعمال القرصانية الوقحة لاسرائيل . ومن الجلى ان العدوان الاسرائيلى ينفذ ضمن اطار ما يسمى «التعاون الاستراتيجى» بين تل ابيب وواشنطن .

ويتعرض للخطر مصير لبنان كدولة مستقلة وموحدة . ويتعرى اكثر فاكثر مخطط تقسيم لبنان ووضع مايسمى «القوات المتعددة الجنسيات» فى الاراضى اللبنانية المغتصبة والتى تشكل القوات الامريكية العمود الفقرى لها .

ان اعمال اسرائيل وحماتها تولد خطرا على الدول العربية الاخرى ايضا ويبدو واضحا الخط نفسه نحو اخضاع الاقطار العربية الواحدة تلو الاخرى الى املاء الارادة الامبريالية . علما بانه يجرى الرهان عندئذ على تفرق شمل العرب وعلى انه لن يتسنى لهم توحيد الجهود لاعاقة الضربة الجديدة للعدوان .

ان مصلحة السلام فى الشرق الاوسط والمصالح الواسعة للامن الدولى تتطلب اتخاذ تدابير فعالة بلا ابطاء لايقاف العدوان وايقاف اطلاق النار وسحب القوات الاسرائيلية من الاراضى اللبنانية . وتطالب بهذا القرارات التى اصدرها مجلس الامن الدولى بالاجماع . ولابد من تنفيذها ، وهذا ، اليوم مسألة حيوية .

ان الاتحاد السوفيتى يقف فعلا وليس بالاقوال الى جانب العرب ويصر على ان يخرج المعتدى من لبنان . وينبغى على من يقوم حاليا بسياسة اسرائيل الا ينسى بان الشرق الاوسط منطقة تقع بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتى وان الاحداث فيه لابد وان تمس بمصالح الاتحاد السوفيتى . وانا نحذر اسرائيل بهذا الصدد .

وتطرح الحرب التى شنتها اسرائيل فى لبنان بكل حدة مسألة الوضع فى الشرق الاوسط عموما والذى تحول الآن الى بؤرة للتوتر الدولى اكثر خطورة .

وتطالب الحكومة السوفيتية بايقاف هذا العدوان الوقح . وسيعمل الاتحاد السوفيتى كل ما فى وسعه لاحلال السلام الوطيد بهذه المنطقة .

جولة في عالم الصحافة

خطر حقيقي

ترسخ في الفترة الاخيرة اعتقاد ذوي الاساس بان خطر الحرب الكبيرة يرتبط بالدرجة الرئيسية بصراع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ولكن الحياة قد املت وما زالت تملي ظروفا تجعل التناقضات والنزاعات داخل الدول الراسمالية اكثر حدة من الاختلاف مع البلدان الاشتراكية التي تتميز سياستها الخارجية بالمبدئية والاستقرار .

وقد اظهر النزاع الانكلو-ارجنتيني من جديد بان الخطر الحقيقي على السلم العالمي ينبع من السياسة الخارجية العدوانية للامبريالية التي يعكسها نشاط الناتو بالدرجة الاولى وليس من «الخطر العسكري السوفيتي» الموهوم .

فاديم فيكراسوف
عن مجلة «كومونيست»

معادلة التقدم

ما الذي يمكن ان يلعب دورا ، في الظروف المعاصرة ، مساويا بمغزاه وحجمه لذلك الدور الذي اعطاه لينين قبل ستين عاما لكهربة بلادنا باكملها ؟

ان العامل المكافئ لهذه المعادلة اللينينية في يومنا هذا هو الاستيعاب التام للثورة العلمية التكنيكية والاستفادة المثلى منها .

بالامكان طبعا احراز تقدم ملموس بمجرد ادخال المسائل العلمية والتكنيكية الجديدة المنجزة في البلدان الراسمالية حيز الانتاج . ان الولايات المتحدة وحلفاءها لم يسمحوا في الماضي الى بيعنا اخر منجزات العلم والتكنيك بل كانوا يعرضون بالدرجة الاولى ما اصبح قديما منها . وقامت الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بتقليص شديد حتى لهذه العروضات .

فلو ان البلدان الاشتراكية لم تستطع ذاتيا القيام باكتشافاتها واختراعاتها للقضايا الاستراتيجية الهامة كما يتم ذلك في حقل الفضاء وتكنيك اللازر مثلا لانعدمت اية امكانية للحديث عن الاستفادة من الثورة العلمية والتكنيكية.

الاكاديمي
بونيفاتس كيدروف
من كتاب «لينين والعلم والتقدم الاجتماعي»

تبدد الشك

نالت المعدات السوفيتية بصورة عامة الاستحسان في البلدان الاجنبية وهي لا تقل من حيث العديد من القياسات والضمانات مستوى المعدات المنتجة في البلدان الراسمالية بل وتتفوق عليها احيانا . لذلك ليس من المدهش مثلا ان تشير الصحافة الجزائرية الى ان المشاريع المشيدة بمساعدة الاتحاد السوفيتي اكثر نجاحا من المشاريع المجهزة بالتكنولوجيا الغربية .

يسعى الخبراء البرجوازيون باصرار الى الايحاء بان الاتحاد السوفيتي غير قادر على بناء مصنع للتعدين في نيجيريا بمستوى المتطلبات العصرية ولكن الاطلاع على امكانيات الصناعة السوفيتية وعمل مصانع التعدين التي بنيت بمعونة الاتحاد السوفيتي في الهند ومصر وتركيا والجزائر قد بدد تماما شكوك النيجيريين فعقدوا اتفاقية بهذا الشان مع الاتحاد السوفيتي بالذات .

سيميون سكاتشكوف
رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية
عن «الصحيفة الاقتصادية»

مساهمة الجمهوريات في الاجهزة الاتحادية

ان تطور منظومة اجهزة الادارة الموحدة للدولة الاتحادية المتعددة الجنسيات في الظروف المعاصرة يعكس بصورة اكمل التناسق العضوي للفيدرالية الاشتراكية والمركزية الديمقراطية . ويدخل في هيئة حكومة الاتحاد السوفيتي رؤساء وزارات الجمهوريات الاتحادية ، ويبرز وجوده تماما الجهاز الذي ترسخ منذ زمن بعيد مثل الممثليات الدائمة لمجالس وزارات الجمهوريات الاتحادية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي . وتزداد مشاركة اجهزة الجمهوريات في وزارات ودوائر عموم الاتحاد السوفيتي . فمثلا تضم لجنة الدولة للتخطيط ممثلي لجان التخطيط في الجمهوريات ويضم مجلس شؤون مدارس التعليم الثانوي بوزارة التربية السوفيتية وزراء التربية بالجمهوريات الاتحادية .

ميخائيل سميرتيوكوف
مدير ادارة مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي
عن جريدة «برافدا»

الشيخوخة والعمل

اصبح الانسان يعيش فترة اطول وهو يريد بل ويستطيع ان يعمل ليعود بالفائدة على المجتمع . وقد اتخذت عندنا قرارات تؤثر ايجابا على مجرى جذب المتقاعدين الى النشاط العملي وتقدم لهم التسهيلات . ففي استونيا يتزايد المتقاعدون على العمل ولو ببطء فقد بلغ عدد العاملين من المتقاعدين في ١ كانون الثاني - يناير من السنة الماضية ٢٤ بالمئة من المتقاعدين . اما الان فبلغت النسبة ٣٥٫٣ بالمئة .

وتقوم لجنة الدولة للعمل حاليا بجرد عدد المتقاعدين الراغبين في العمل وهدف هذه العملية هو مساعدة كل متقاعد في اختيار العمل المناسب لرغباته وامكانياته .

عن صحيفة «استونيا السوفيتية»

آفاق اقتصادية

٤٠ عاما من التعاون

بقلم : بوريس اليوخين

يعتبر شهر حزيران-يوليو عام ١٩٤٢ بداية اقامة العلاقات السوفيتية الكندية . فقد اقيمت في ذلك الحين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي وضعت بداية العلاقات الاقتصادية .

ما زالت الاتفاقية التجارية المعقودة في شباط-فبراير عام ١٩٥٦ اساسا قانونيا جيدا للعلاقات التجارية السوفيتية-الكندية . فقد زادت قيمة تبادل البضائع بين بلدينا خلال اعوام ١٩٥٦-١٩٨١ من ٢٤ مليون روبل الى ١٫٤ مليار روبل . ويبيع الاتحاد السوفيتي لكندا سيارات الركاب الخفيفة . والتكنيك الزراعي . والماكنات والمنتجات الخشبية والفراء . بينما يشترى منها الحنطة والطحين والمكائن والمعدات وبعض انواع الخامات الصناعية . وتؤمن التجارة مع الاتحاد السوفيتي العمل لخمسين الف كندي وهي مفيدة جدا للشركات الكندية وتحقق نتائج ايجابية لكندا .

تم تحقيق عمل كبير في النصف الثاني من الستينات لتطوير العلاقات السوفيتية الكندية . ففي ذلك الوقت افتتحت الممثلية التجارية والقنصلية العامة للاتحاد السوفيتي في كندا . كما تم افتتاح خطوط نقل جوية وبحرية مباشرة بين البلدين . واتسع التبادل الثقافي والعلمي والتكنيكي .

كان عام ١٩٧١ مرحلة جديدة في تطوير العلاقات السوفيتية-الكندية فقد تم في شهر كانون الثاني-يناير من العام المذكور التوقيع على اتفاقية تعاون بين الحكومتين في مجال الاستفادة من منجزات العلم والتكنيك الصناعي . وتنص الاتفاقية على استخدام مختلف اشكال التعاون اعتبارا من تلك البسيطة كتبادل الخبراء وحتى التعاون في اعداد واستخدام المبتكرات التكنيكية وبالاضافة الى ذلك تم في تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧١ عقد اتفاقية حكومية عامة حول تنظيم العلاقات في مختلف المجالات ، من الطاقة الذرية حتى فن الاوبرا . وفي ايار-مايو من ذلك العام قام ترودو رئيس وزراء كندا بزيارة الاتحاد السوفيتي . وكان من نتائجها التوقيع على بروتوكول الاستشارات السوفيتية-الكندية .

وهكذا اتسمت العلاقات في بداية السبعينات باشكال متطورة من الاتفاقيات وجهاز عمل مستقر . وقد اعطت الاتفاقيات الموقعة عام ١٩٧١ حافزا قويا للنشاط المتبادل بين البلدين في مختلف الاتجاهات وقدمت كندا في عام ١٩٧٥ قرضا للاتحاد السوفيتي بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار كندي لتمويل المشتريات السوفيتية من المكائن والمعدات .

وفي عام ١٩٧٦ عقد الاتحاد السوفيتي وكندا اتفاقية امدها عشر سنوات لدعم التعاون الاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي . وشكلت لجنة مشتركة تضم مجموعات عمل لتنفيذ الاتفاقية .

وتمت المصادقة في تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧٨ على برنامج طويل الامد للتعاون الاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي .

«جوقة» البجعات

في حديقة الحيوانات في ريغا

سيمر في ايلول (سبتمبر) هذا العام سبعون عاما على تاسيس حديقة الحيوانات في ريغا . وتوفر المنطقة التلية الجميلة والاماكن الفسيحة والخدمة البيطرية المنتظمة بدقة والعناية الجيدة الظروف الملائمة لحياة الحيوانات وتطورها . ويبلغ عدد الحيوانات في الحديقة ٢٠٠٠ حيوان (اكثر من ٣٥٠ صنفا) ، ولمة حيوانات نادرة مسجلة في «الكتاب الاحمر» . وتربى اصناف الايائل بشكل شبه حر ، وهي ترعى في المروج وتبهج الزائرين.

الطبيب البيطري ايفار بوش والعامل الدبس اوزولس يفحصان شبلا بريا صغيرا .

اجمل بقعة في الدنيا

اقيمت في جمهورية ارمينيا السوفيتية محمية ايريبوني الفريدة لاصناف الحنطة والحبوب البرية .

قال نائب عميد المعهد الزراعي بارمينيا بابين هانديان : ان موطن اي نبات مثمر هو ذلك البلد او ذلك المكان الذي مازالت فيه الانواع البرية منه . وساد اعتقاد لفترة طويلة بان موطن الحنطة هو سورية وفلسطين حيث تم العثور في بداية القرن التاسع عشر على ادغال من الحنطة البرية .

ولكن اتضح بان هذين البلدين ليسا المنطقة الوحيدة لمنشا الحنطة . وكانت المفاجاة الحقيقية عثور ميخائيل توماليان بروفيسور المعهد الزراعي في يريفان عالم النباتات السوفيتي المعروف على ادغال كثيفة لانواع عديدة من الحنطة البرية على مسافة بضعة كيلومترات من عاصمة الجمهورية .

وقد كتب العالم السوفيتي البارز نيكولاي فافيلوف عند تفقده في صيف عام ١٩٣٤ اماكن ارمينيا حيث نمت الحنطة البرية : «لن يكون ضربا من المبالغة اذا قلنا ان هذا المكان الصغير يحظى باهتمام عالمي . وهذه امتع بقعة في العالم من ناحية اختلاف انواع النباتات . فقد سبق لي دراسة العديد من البلدان ، التي من الشائع اعتبارها عريقة في الزراعة . ولكن من الصعب العثور على مكان اغنى وامتع من ضاحية يريفان هذه» .

تمتد الى ما وراء الضاحية الجنوبية ليريفان ارض بور صخرية . وتنمو هناك في الارض التي حرقت تربتها الشمس الحنطة البرية . السلف الذي غدت الحنطة الحالية خلفه . وتخضع هذه المنطقة الكثيفة باعشاب الحنطة البرية منذ بضعة عقود من السنين لمراقبة علماء العديد من المعاهد العلمية في بلادنا . وقد اقيمت هنا حاليا محمية مساحتها ٨٩ هكتارا .

اضاف بابين هانديان قوله : لقد تم العثور في اراضي الجمهورية على اربعة من الاصناف الخمسة المعروفة من الحنطة البرية . وتزورنا بعثات كثيرة لدراسة الحنطة البرية وجمع نماذج منها . وغالبا ما تسلم رسائل من علماء الولايات المتحدة واليابان وغيرهما من البلدان يرجون فيها ان نرسل لهم سنابل لاغراض الابحاث .

لقد غدت الحنطة البرية نقطة انطلاق لمختلف الفرضيات والاكتشافات وتوصل علماء معهد النبات في لينينغراد وجامعتي كاليفورنيا وكامبرج الى ان احد اصناف الحنطة البرية التي تنمو في ارمينيا ، حنطة اورارتو ، هي الحلقة الهامة التي شاركت في «انشاء» الحنطة الصلبة والرقيقة الواسعة الانتشار اليوم .

وتلسع هذه المحمية المجال لاعمال عامة . بل ان الهام جدا هو كونها تحافظ على هذا الارث الثمين .

هراير هاروتيونيان
يريفان

تحت الحماية

عواقب الحرب النووية

بقلم الاكاديمي الكسندر بايف

حدثت حروب كثيرة في تاريخ البشرية . ولكنها كانت محددة من حيث الاراضي التي شملتها ووسائل التطاحن . وكانت بالنسبة للناس قمة الماساة والخراب طبعا . ولكن العديد من حروب الماضي تبدو لنا مجرد اشتباكات مسلحة . الا ان الحربين العالميتين اللتين نشبتا في هذا القرن لا يعتبرها احد حدثا قليل الشان . اما الآن فان الحديث يدور حول الحرب النووية التي لا مثيل لها في التاريخ .

لم يتعض الجميع من التجارب المرة السابقة. فما زالت النعرات الاجتماعية والسياسية والتعطش الى الكسب وانعدام الثقة بصورة تامة ، هي القوى المحركة للقسم الاكبر من البشرية . ان وجود منتجي السلاح والمتاجرين به الذين يتجاهلون الالتزامات الخلقية ومصالح الناس يشكل الآن خطرا فعليا على البشرية .

حرب «محدودة» ام حرب عالمية ؟

ان الثورة العلمية والتكنيكية التي غيرت بصورة جذرية ظروف وجود البشرية قد استخدمت وتستخدم حاليا لاجل صنع وسائل الابادة بالجملة وتساعد على الدعاية لافكار الابادة ويرى المتبصرون ان اعتبار الحرب النووية وسيلة لترسيخ الانظمة الاجتماعية او الافكار والمذاهب السياسية وغيرها او لتحقيق المطامع بالاراضي او الاغراض الاقتصادية هو اعتبار فارغ نظرا لان الحرب النووية لا يمكن بل لن يكون فيها منتصر ومغلوب . وانما هي دمار عام ومصائب لا غير .

ان الامال المعقودة على الصدامات النووية «المحدودة» كقاعدة لحل النزاعات بدماء قليلة لا اساس لها نظرا لكون جميع البلدان المتطورة مرتبطة بشبكة معقدة من المصالح الاقتصادية والسياسية وتشكل في الواقع منظومة موحدة بالاضافة الى كون ترسانات الاسلحة النووية واسعة ومتعددة بحيث لا يمكن الكف عن استخدامها باكملها عند حدوث صدام نووي وبذلك ستكون الحرب النووية عالمية حتما اذ لا يوجد في هذه الحالة خيار آخر . وستؤدي الى القضاء على الجنس البشري وانحلاله ودمار الحضارة .

ولا يمكن ان نحدد بدقة الخسائر بين السكان والاضرار التي ستلحق بصحتهم في حالة الضربة النووية ولكن يمكن تحديدها بصورة تقريبية اما محاولات التقليل من عواقب الحرب النووية التي يقوم بها معسكر المدافعين عنها والتي تبذل لغرض اقناع الناس بان الحرب النووية من المحتمل ويمكن ربحها ، فهي محاولات خطرة .

حسابات العلماء السوفيت

استخدم العلماء السوفيت طرقا رياضية معينة لتحديد حجم هلاك واصابة سكان مدينة يفترض ان يكون عدد سكانها مليون نسمة في حالة توجيه ضربة نووية واحدة طاقتها ميغاطن واحد . وقد اخذت بالحسبان التجربة القاسية لهيروشيما وناغازاكي.

وتفيد هذه الحسابات بان عناصر الاصابة الثلاثة وهي موجة الضربة والاشعاع الحراري والاشعاع المتغلغل تؤدي الى موت ما يتراوح بين ٢٠٠ الف الى ٣١٠ الاف شخص وتخلف ما بين ٢٥٠ الف ٣٨٠ الف اصابة .

ان طابع الاصابة معروف نتيجة احداث هيروشيما وناغازاكي فهو فظيع جدا وبالدرجة الاساسية مايتعلق بالاصابات والحروق الشديدة. ويرتبط مصير البؤساء الذين يبقون على قيد الحياة بتقديم العون الطبي اللازم لهم في الوقت المناسب . ولكن الامل في ذلك ليس كبيرا .

ويبرز عنصر آخر في حالة الانفجار النووي على الارض وهو تاثير السحب الاشعاعية خارج مركز الانفجار . وقد افترض عند الحساب أن حوالي ٦٠ بالمئة من الاشعاعات الناتجة تشمل منطقة «اثر» الاشعاعات التي تكون على شكل اهليليجي . والسبب الرئيسي في الاصابة هو التعرض لاشعة غاما الملوثة بالسحب الاشعاعية للمنطقة .

وفي حالة الحماية غير الكافية للسكان يصل عدد المصابين بالاشعاع الى ٥١٠ الاف شخص وان هلاك ١٩٠ الفا منهم امر محتوم ، بينما يحتاج ٢٢٠ الفا الى العناية الطبية مع عدم توفر ضمانة انقاذ حياتهم .

ليس هناك قنابل «نقية»

من المحتمل ان تكون الصورة اسوا واكثر ماساوية مما ذكرنا حيث افترضنا حدوث الضربة في يوم صيفي ففي المدن الكبيرة وهي التي تتعرض بالدرجة الاولى للضربة النووية وكذلك المناطق المحيطة بها يجري تخلخل وضعها الطبيعي وبالدرجة الاولى تنقطع مياه الشرب والطاقة الكهربائية وتتعطل عن العمل الاتصالات ووسائط النقل ويصبح الناس بدون ماوى وماء وطعام . وتكون النتيجة المباشرة للضربة الجوع والاوبئة والامراض النفسية التي تضاعف المعاناة وتكمل التاثير المباشر للانفجار النووي .

ويرتبط كل ما قيل بالتاثير المباشر للانفجار النووي . ولكن توجد له مخلفات بعيدة المدى تتعلق بتسمم البيئة البايولوجية وبالافرازات النووية التي تنشا بفعل القنابل الذرية والهيدروجينية . اما القنبلة النيترونية التي يتفاخر الاستراتيجيون الامريكان بصفاتها الانسانية فهي ليست «نقية» اطلاقا ، نظرا لان مفجرها هو قنبلة الافراز النووي التي تسبب شظايا نووية . وفي هذه الحالة يصاب بالاذى جهاز الوراثة عند الانسان والحيوانات بصورة عامة وفي هذا المجال يوجد الكثير من القضايا المجهولة وخاصة عند التقييم الكمي . ومن المعروف ان الاشعاعات تضر بالدرجة الاولى المواد الوراثية ومع وجود منظومة في الجسم تزيل هذه الاضرار الا ان امكانياتها محدودة .

لغة الارقام

ان الفترة الطويلة لتاثير الاشعاعات والتي حددتها جميع الحسابات بمدة ٢٠ عاما ، تؤدي الى خلل المواد الوراثية وزيادة الاورام وغيرهما من الاضرار الصحية . وانطلاقا من الحسابات المذكورة سابقا فان الانفجار بطاقة ميغاطن واحد يؤدي في نصف الكرة الارضية التي يحدث فيها الانفجار الى موت حوالي عشرة ملايين انسان بسبب الاورام الخبيثة بالاضافة الى ٧٠٠ الف اصابة داخلية وسيعاني ما يقارب المليون طفل من التخلف العقلي . كما سيعاني ثلاثة ملايين طفل ممن يخلفون الاباء المصابين بالاشعاعات . هذه هي حسابات انفجار واحد صغير تعطي صورة مصغرة لعواقب الكارثة المحدقة .

ان الامر الرئيسي في الحرب النووية اذا نشبت هو حجمها الهائل لقد تم خلال الحرب العالمية الثانية استخدام ٥ ميغاطن فقط من المواد المتفجرة . بينما تم اثناء تجارب الاسلحة النووية استخدام ٥٤٥ ميغاطنا من المتفجرات النووية . وتفيد احصائيات الخبراء بانه يوجد في ترسانات الاسلحة اكثر من ٥٠ الف ميغاطن من المواد النووية اي حوالي ٤ ملايين قنبلة شبيهة بتلك التي القيت على هيروشيما . ولكن ما هي كمية المتفجرات التي ستستخدم في الحرب المقبلة ؟ يبدو ان قسما كبيرا من ترسانة الاسلحة سيستخدم في الساعات والايام الاولى للحرب النووية حسابا للمباغتة وسعة الضربة ويناقش الخبراء مختلف اشكال النزاع النووي وبضمنها تلك التي تتبادل فيها الاطراف المتنازعة الضربة الاولى بقوة تتراوح بين ١٠ حتى ٢٠ ميغاطنا .

الناس ام بسائط حيوانية ؟

يصعب التنبؤ بدقة بمخلفات الضربة النووية المركزة على الحيوان والنبات والكائنات الصغيرة ومركباتها اذ ان مراقبة الاماكن التي ترتفع فيها نسبة الاشعاعات بصورة طبيعية تعطي صورة غير كاملة حول ما سيحدث في البؤر الواسعة الشديدة الاشعاع. ومن المحتمل جدا ان التوازن الطبيعي سيختل وتختفي المجتمعات الموجودة حاليا وتكون الغلبة للكائنات التي تتسم بمقاومة عالية للاشعاعات . اما الكائنات الرفيعة ومنها الانسان فانها لاتتسم بذلك ومن المحتمل ان تسود الارض المحروقة والمسمومة مخلوقات دنيئة المستوى قادرة على الحياة ولكن ليس على الارتقاء .

ان الارتقاء البايولوجي للانسان يجري حاليا ولكننا لانعرف فيم يكمن هذا الارتقاء . واذا حدثت الحرب النووية فسيستمر بعدها تغير الطبيعة البايولوجية للانسان ، ولكن بطريقة اخرى .

يقر الجميع بان تاريخ المجتمع البشري لا يمكن ان يسير الى الوراء ويتكرر. وهكذا الحال بالنسبة للارتقاء البايولوجي فانه غير قادر مرة اخرى على اجتياز المراحل التي مر بها وتكرار تطور الانسان ابتداءا من اسلافه القدماء . وليس بامكاننا التنبؤ بالمصير البايولوجي للانسان في هذه الحالة . ولكن ليس هناك باعث على التفاؤل .

كيف سيكيف الانسان نفسه في البيئة التي غيرتها الحرب النووية ؟ . يمكن تخمين ذلك فقط . ولكن هذا التخمين سيكون حول درجة عدم استطاعته التكيف مع الظروف الجديدة . ان ارتقاء الانسان من المستوى البسيط حتى المعاصر قد مر بمحيط معين وهذا المحيط لن يكون له وجود بعد الحرب النووية . ومن غير المعروف فيما اذا استطاع الانسان اجتياز العقبات في طريق وجوده والتي اقامها بنفسه .

خيار واحد

وبغض النظر عن كل الامور فان خطر القضاء على الجنس البشري او الحاق اضرار به لا يمكن ازالتها يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تقرير الخيار المطروح على الانسان حاليا . ان هذا الخطر يدعو الى الابتعاد عن الحرب اذا حكمنا العقل ولم نخضع للنزوات السياسية التي تدفع البشرية نحو الهاوية .

ان الحياة على الارض من وجهة نظر الباحث قريبة الى ان تكون فريدة ولذلك لايمكن تقديرها بثمن . اذ ان دراسة كواكب المنظومة الشمسية تبين انعدام وجود اشياء رفيعة المستوى في الاجرام السماوية القريبة منا . ان الافتراض بوجود حياة في الفضاء خارج المنظومة الشمسية مبني على تصور تعدد العوالم ولا يستند الى الخبرة المباشرة وانما الى الاحتمال ان امكانية الاتصال بعوالم اخرى في حالة وجودها امر غير عملي . ولذلك ينبغي على الانسان ان يقرر مصيره ويتجه نحو ما تقدمه الارض له ويثمن هذه الامكانية باعتبارها الوحيدة .

امريكا في لحظة اكتشاف الحقيقة او افلاس بعض المذاهب

سيرغي ميكويان
رئيس تحرير مجلة «امريكا اللاتينية»

اننا لا نبالغ اذا قلنا ان تاريخ العلاقات الدولية في النصف الغربي من الكرة الارضية ينقسم الآن الى مرحلتين : قبل النزاع البريطاني الارجنتيني وبعده . لقد انهار عدد من العلاقات او اتخذ معنى جديدا تماما المذاهب التي اعتمدت عليها هذه اثر انفجارات الطوربيدات البريطانية الاولى التي اصابت الطراد «الجنرال بلغرانو» والمزلة .

«مذهب مونرو»

حين اعلن رئيس الولايات المتحدة مونرو عام ١٨٢٣ شعار «امريكا للامريكان» واستعداد واشنطن للدفاع عن مصالح بلدان القارة الواقعة الى جنوب نهر ريو غرانديه ديل نورتيه من اي تدخل مسلح اجنبي كان . الكثيرون في تلك البلدان يعتبرون ان التحالف مع الولايات المتحدة يضمن امنها .

غير ان ساسة تلك البلدان ذوي النظرة البعيدة قد ادركوا في ذلك الوقت ان امن بلدانهم لا يمكن ان تضمنه الا شعوب امريكا اللاتينية نفسها بتحقيق وحدتها . وان دعوة الولايات المتحدة الى اداء دور المدافع عنها لايعني في حقيقة الامر الا استبدال الظالمين القدماء بظالمين جدد . ففي عام ١٨٢٦ عقد مؤتمر باناما بمبادرة من سيمون بوليفار الامريكي اللاتيني العظيم الذي ساهم كثيرا في اعداد المؤتمر . وكان بوليفار يحلم بانشاء اتحاد بلدان امريكا اللاتينية ويصر على منع الولايات المتحدة من الانضمام اليه . لكن احلام بوليفار لم تتحقق ، واظهرت الجارة الشمالية منذ ذلك الوقت مرارا ان مذهب مونرو كان بالنسبة لامريكا اللاتينية مذهب التدخل لامذهب الامن .

تشير الوقائع التاريخية منذ وقت بعيد منذ انتصار الثورة الكوبية ، الى ان ذلك المذهب قد افلت الى هزيمة ماحقة . وان محاولة الاعتراف بفاعليته في النصف الثاني من القرن العشرين لاتختلف عن محاولة احياء جثة .

ان الازمة في جنوب المحيط الاطلسي ومشاركة الولايات المتحدة في عمليات بريطانيا ضد الارجنتين قد كشفت القناع عن وجه المذهب الحقيقي نهائيا وكان قادة الولايات المتحدة يتحملون في سياق الحديث عن احداث امريكا الوسطى قبل فترة الشهر ، على «مذهب مونرو» اما اليوم فمن الصعب التوقع بان يقدم على ذكره حتى اولئك القادة الذين يتميزون باقل درجات التعقل .

مذهب الرابطة الامريكية

كان من الضروري ان يعطي مذهب الرابطة الامريكية فكرة غريبا عن تحول بلدان امريكا اللاتينية من «مجال» لسياسة الولايات المتحدة الى «شركاء» لها في انتهاج السياسة الامريكية «العامة» . وبذلك كان يجب ان تكون الوحدة مع الولايات المتحدة نتيجة لسياستها الناجحة وليست اعلانا من جانب اصحاب البيت الابيض . ويفضل علاقات الصداقة الوثيقة في المجال العسكري والسياسي كان ينبغي ان يتحول النصف الغربي من الكرة الارضية الى كتلة اكتفائية والمناطق المشرفة عليها الى مراكز للعمليات السياسية والعسكرية استراتيجية هائلة لنفسها في نطاق العالم كله .

(البقية على ص ٧)

كلمة «انباء موسكو»

مجلس التعاضد الاقتصادي : توحيد الجهود

عقدت في بودابست جلسات الدورة السادسة والثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي . ومثل البلدان الاعضاء في المجلس رؤساء الوزارات فيها .

وقد اشير في الجلسات الى ان بلدان المجلس بدات الخطة الخمسية الحالية للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ بنجاح . ويتسع بوتائر متزايدة انتاج البضائع في الفروع التي تحدد التقدم العلمي والتكنيكي مثل صناعة بناء المكائن والالكترونيات والطاقة والكيمياء . وتحقق الجزء الاساسي من زيادة الانتاج الصناعي بفضل رفع انتاجية العمل .

وصادقت الدورة على برنامج تنسيق الخطط الاقتصادية للاعوام ١٩٨٦–١٩٩٠ التي تهدف الى المساعدة على زيادة الانتاج الى الحد الاقصى في البلدان الاشتراكية لصالح رفع مستوى رفاهية شعوبها . وتسعى البلدان الاشتراكية عن طريق تعزيز واستيعاب القدرات الاقتصادية الى ان يعود ذلك بالنفع على جميع افراد مجتمعاتها .

ويعاون حوالى ٣ الاف مؤسسة علمية وتكنيكية في البلدان الاعضاء في المجلس ضمن منظومة التكامل الاشتراكي .

وبحث العلماء والخبراء بجهود مشتركة زهاء ١٢٠٠ موضوع في العام الماضي ويجري سنويا اعداد او تطوير ٢٠٠–٣٠٠ تصميم للمكائن والادوات والمعدات كما يتم اعداد او استيعاب ١٥٠ عملية تكنولوجية .

ان المهام التي طرحتها بلدان المجلس تحل في ظروف تردي حالة السوق الاقتصادية العالمية . واشار المشاركون في الدورة الى ان البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي عاقدة العزم بالرغم من ذلك على مواصلة تطورها الحثيث عن طريق تعزيز تلاحمها وتعاونها المتبادل وتوسيع العلاقات مع الدول الاخرى ذات المصلحة في تدعيم السلم والتعاون الدولي .

حلف النازيين

«بلغ اجدادنا ان السود لايزالون مضطهدين . وقل لهم ان البيض لايزالون يقتلوننا» . لقد رافقت هذه الوصية مراسيم دفن المعلم الافريقي باولوس مالالفا الذي قتله احد المستكلين البيض عن الاضراب في بريتوريا .

ان نطاق التنكيل الدموي في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية لايمكن مقارنته الا بما ارتكبته المانيا النازية .

اليكم بعض الارقام : يجري التحقيق في جمهورية جنوب افريقيا الآن مع اكثر من ٧٠٠ الف افريقي . وتبلغ نسبة الاحكام بالاعدام في هذا البلد ٩٠ بالمائة من الاحكام التي تصدر في بلدان «العالم الحر» .

اقترحت لجنة العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا على البرلمان توحيد القوانين التي تفرض العقوبات بموجبها جزاء «التطاول على امن الدولة» . وهم يعتقدون بان «الاعداء» المحتملين يكفي تصنيفهم الى ثلاث فئات بدلا من القوانين الخمسة والثلاثين . وهذه الفئات هي : «الارهابيون ، والعناصر الهدامة ، والمخربون» وتطابقها العقوبات : الاعدام ، والسجن ٢٥ سنة ، و٢٠ سنة .

اكد ١٢٣ قسيسا بارزا في جمهورية جنوب افريقيا ان القوانين المرتبطة بالفصل العنصري لا يمكن ان تبرر . وقد القي القبض على بعض رجال الدين الذين وقعوا على هذه الرسالة في ٩ حزيران (يونيو) . فالى اية فئة ستنسب المحكمة العنصرية هؤلاء «الاعداء» ؟

ان الناس الشرفاء يتعاطفون مع المهانين والمذلين . وقد ترددت في كل مكان المطاليب بايقاف التنكيل البوليسي والغاء الاحكام بالاعدام واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين .

ان اكثر من ٢٠ مليون افريقي يجب ان يعيشوا حياة تليق بالناس .

صفارات الانذار فوق ضفاف الراين

(بقية المنشور على ص ١)

وردت الى هيئات تحرير الصحف المحلية رسالة اكدت فيها جماعة من مواطني بون اطلقت على نفسها اسم «صفارات الانذار من اجل السلام» انها ارادت التحذير بتلك الصفارات من خطر سياسة الولايات المتحدة ، على السلام .

لم يعرف مبادرو ذلك العمل بعد مضامين خطاب الرئيس الامريكي ووثائق ودورة القمة لحلف الاطلسي انذاك غير انهم ادركوا حقيقتها الفصل بكثير من كتاب العديد من التعليقات المنشورة في صحف المانيا الاتحادية الذين كانوا يتكهنون بظهور «سياسة امريكية جديدة» زاعمين بان تغيرات هامة جرت فيما وراء المحيط وان «الرئيس الذي سافر الى اوروبا يتميز تماما عن الذي كنا نتصوره» . اما السكرتير العام لحلف الاطلسي فقد اعلن مساء ٩ حزيران (يونيو) للصحفيين المندهشين «ستبدأ مرحلة جديدة في العلاقات بين الشرق والغرب» . غير ان تلك التنبؤات قد فندها فيما بعد الرئيس الامريكي نفسه وفي خطابه المذكور اعلاه كما فندها حلف الاطلسي بقراراته .

لقد استعان واضعو خطاب الرئيس الامريكي في بون بكل معارفهم لزينوه ببيتي شعر من اشعار هاينه وبيت من اشعار شيلر واختتموا النص بمقارنة قضية تعزيز السلام مع ابراج كاتدرائية كولونيا . ولم يخطر ببالهم انهم كانوا محقين في تلك المقارنة تماما . فلقد استمر بناء الكاتدرائية ٦٠٠ عام . واذا بني السلام على الطريقة التي اقترحها ريغن لسيستمر بناؤه فترة لاتقل عن ذلك . ولكن من الارجح في الوقت نفسه ان تكون ابراج كولونيا مكانا لمشروع البنتاغون النووي الجديد .

لقد القي في بون خلال «اليومين الاطلسيين» الكثير من الخطب والتصريحات ووقعت اكداس من الوثائق ولا استطيع القول ان الجبل ولد فارا لان نتيجة دورة بون اخطر بكثير وتقتضي تحليلا دقيقا اذ تبرز فيها بوادر سياسة بعيدة المرمى يرسمها حلف الاطلسي ، انطلاقا من ظروف التأزم الحالي في العلاقات الدولية .

ان هذه السياسة لم ترسم اليوم فقبل ١٥ عاما تقريبا ظهر في مقرات حلف الاطلسي اصطلاح اسمه «الاساسان» وكان يعني ان حلف الاطلسي يعتمد على الجهود العسكرية وكذلك على «الاستعداد للمباحثات» . وكثيرا ما قيل اثناء مرحلة التحضير لدورة بون (لاسيما في عاصمة المانيا الاتحادية) بانه ينبغي تأكيد مبدأ «الازدواجية» مجددا ليثبت حلف الاطلسي بذلك «وظيفته السلمية» في وثيقته . فماذا حدث ؟ لقد تحول مبدأ «الازدواجية» علنا الى مبدأ سياسة ذات وجهين .

كان الشاعر الالماني العظيم الذي اظهر مساعدو الرئيس الامريكي فجأة «تخصصهم» في نتاجه ، يشتم النفاق والديموغوغية ، ولعل هجاءه وغيظه يبدوان مناسبين الآن لترصيص بالعار الطرق التي اقترحت للعالم في ٩ و١٠ حزيران (يونيو) الجاري . وهي طرق تدعي السعي الى نزع السلاح مع مواصلة تحقيق البرامج الحربية الهائلة في الوقت نفسه . وقد طلبت الى غيرد باستيان جنرال الجيش الالماني الغربي المتقاعد ، الشخصية العسكرية والاجتماعية المعروفة في المانيا الغربية ان يعبر عن رأيه في نتائج الدورة فقال :

«ان الاقوال شيء والاعمال شيء آخر صحيح ان الرئيس الامريكي كان يتحدث عن نزع السلاح ، ولكنه تحدث عن ذلك ايضا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، حين وافق على اجراء مباحثات حول السلاح الصاروخي النووي المتوسط المدى . فماذا تغير ؟ لم يتغير اي شيء فلا مجال لنزع السلاح طالما تنفذ الولايات المتحدة برامج منقطعة النظير لانتاج الاسلحة من الانواع الجديدة لقد قرأت في صحف اليوم خبرا يقول ان برنامجا اخر لانتاج الصواريخ المجنحة من النوع الجديد دخل حيز الانتاج» .

ان سياسة حلف الاطلسي كانت ومازالت ذات وجهين غير ان نفاقها يتخذ بعدا جديدا في الوضع المتأزم الحالي ، حيث يصعد الغرب سباق التسلح بوتائر جديدة لا مثيل لها في ظروف اشتداد النزاعات «الحروب المحلية» (ونقول بالمناسبة ان دورة بون اعلنت تأييد العدوان الانكليزي على جزر مالفيناس ولم تستنكر العدوان الاسرائيلي ضد لبنان) وانخراط ملايين الجماهير في الغرب ماعدا من شعوب البلدان الاشتراكية في حركة الاحتجاج على سباق التسلح .

ولسنا بحاجة الى ايراد امثلة من الماضي ، فقد شهد العاشر من حزيران الحالي احدها ، فما كان علينا الا ان نعبر الجسر المعلق على الراين ونتجه الى ضفة النهر المقابلة وذلك على بعد مئتي متر عن المبنى الذي جرت فيه اعمال دورة حلف الاطلسي ، لنرى تلك التظاهرة الكبرى للمشاركين في الحركة المعادية للحرب . وبالرغم من جهود البوليس لتفريق المتظاهرين بمختلف الوسائل بما في ذلك تحريم عقد الاجتماع في بون نفسها وزيادة اسعار تذاكر السفر في القطارات الخاصة التي استأجرها منظمو التظاهرة فقد وصل الى ضفة الراين اكثر من ٤٠٠ الف شاب وشابة من مواطني المانيا الاتحادية ولم تخدعهم اقوال اولئك الذين يحاولون تصوير حلف الاطلسي بانه «اكبر حركة سلمية» (تعبير لونس نفسه) .

قال يو لايفن احد منظمي التظاهرة «ان الحركة المضادة للحرب لن تسمح بان تخدعها عبارات رنانة عن نزع السلاح . فلا نستطيع ان نتصور رونالد ريغن على رأس تظاهرة في سبيل السلم ، كما قال ذلك امس في البوندستاغ . ان مستشاري الرئيس كانوا قد نصحوه بابداء التحفظ في اقواله اثناء زيارته اوروبا ولكن مثل ذلك التحفظ لا يلاحظ في الاعمال فالولايات المتحدة تسرع الان في تحقيق البرنامج العسكري الهائل الذي لم يسبق له مثيل والبالغة تكاليفه ١,٥ تريليون دولاره .

واكد صحة اقوال يو لايفن الرئيس الامريكي نفسه اذ اعلن في اليوم التالي اثناء زيارته الاستفزازية لبرلين الغربية خلال مراسيم اداء التحية العسكرية من قبل الجنود الامريكان ان الميزانية العسكرية الامريكية الجديدة قد اقرت وهذا يسلط الضوء على التصريحات الديماغوغية حول «الرغبة في التفاوض» والدعوة غير الديماغوغية «للحملة الصليبية» ضد الشيوعية وكذلك الاجراءات التي قامت بها دورة بون لتوسيع مجال عمل حلف الاطلسي وتشديد نزعته التوسعية .

ولذلك ينبغي ان يستمع كل انسان حيثما يعيش ، الى صفارات الانذار في بون ، فان نهج حلف الاطلسي الذي يدعي السلام زورا ، يشكل خطرا جسيما .

ليف بيزيمينسكي

« ميغاطن من السلام »

(بقية المنشور على ص ١)

والتهاء بالمسنين العجزة الجالسين في عرباتهم . وقد قالت ليلين فيكسلر من نيويورك : عندي ثمانية احفاد وهذا هو سبب مشاركتي في المظاهرة .

اجتمع في الحديقة المركزية يوم السبت الكاثوليكيون والشيوعيون العمال واصحاب الاعمال ، البيض والسود . وقد وحدتهم المطالبة بتجميد مخزون الاسلحة النووية . وبلغ عدد المتظاهرين ٧٥٠–٨٠٠ الف شخص وكان من الممكن ان يزيد عددهم ، فمثلا رأينا على شرفة احدى البنايات في الشارع رقم ٥٧ الغربي لافتة علقتها موظفات متجر وقد كتب عليها : «لا نستطيع ترك العمل ولكن قلوبنا معكم» .

استمرت التظاهرة والاجتماع من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة السابعة مساء . ولذا يمكن تصور المصاعب التي ذللها منظمو التظاهرة ومدى صبر المتظاهرين وتحملهم .

وكان بين المشاركين في التظاهرة ابناء بلدان اخرى مع العلم ان السلطات الامريكية رفضت تقديم تأشيرات الدخول الى بعضهم . من ضمنهم عدد كبير من اليابان . ولكن ٤٠ يابانيا ممن شهدوا الغارة النووية قد ذكروا بذلك الكابوس في شوارع نيويورك .

وسار بين المتظاهرين الكليز واوستراليون وكنديون ودانماركيون وكتب على لافتة كبيرة : «الهولنديون يقولون «لا» للصواريخ المجنحة وبيرشينغ–٢» .

وكتب على اللافتات الاخرى :

«ان نكون او لا نكون ، وهذه هي المسألة»

«نعم للمفاوضات ولا للمجابهة»

«الخطر النووي يسمم البشر»

«البشر وليس بيرشينغ–٢»

«اطباء فيرمونت : ناضلوا من اجل الوقاية من الوباء الاخير»

«فيسكونسين تطالب بايقاف الالة العسكرية»

وبرزت على احدى اللافتات باللغة الروسية الكلمتان «السلام للعالم» .

لقد عبرت ريندول فورسبرغ صاحبة فكرة التجميد النووي عن مشاعر الحاضرين والملايين الغائبين اذ قالت من على المنبر المبني على المرج الكبير المعروف بالحديقة المركزية :

– ان الشعب الامريكي متخم بسباق التسلح النووي . ونحن نخاف منه ويجب ان نخاف منه . وسنناضل حتى يتوقف سباق التسلح النووي ويحل السلام والعدالة .

كان كاسبار واينبرغر وزير الدفاع في الخط الامامي للدفاع عن الادارة من الشعب الامريكي ، وسارع الى الحاق ضربة وقائية فقال :

– انني اجيب بالنفي عن السؤال عما اذا كانت اجتماعات من هذا القبيل ستؤدي الى تغييرات في سياسة الادارة .

غير ان كيرول بيلامي رئيس مجلس مدينة نيويورك حذر : اذا لم تصغ واشنطن الى صوت ٥٠٠ الف مواطن فان عددهم سيصبح قريبا ٥ ملايين واذا لم تستمع اليهم ثانية لسيبلغ عددهم ٥٠ مليون شخص وانهم اصوات في الانتخابات .

ويحتسبه المراقبون المحليون بان الادارة مضطرة لمراعاة ميول الاوساط الاجتماعية مهما كانت اقوال واينبرغر وثمة دلائل على ذلك . فقد اخذ الرئيس رونالد ريغن يغير لهجة خطبه ، وحتى انه قال ان قلبه مع المتظاهرين في سبيل السلم . وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» بان واحدا من مستشاري الرئيس قد حذره قبل عام من ان «الناس سيثورون» اذا لم يعالج السياسة النووية عن جد . وها هم قد ثاروا .

حمل العديد من المتظاهرين على صدورهم لافتات صغيرة اصدرها مجلس السلام للولايات المتحدة . وقد كتب عليها «اني شاركت في خلق التاريخ . التاريخ ١٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢ مدينة نيويورك» . وكانت تعبيرا من الاعتقاد بان جهود «الناس العاديين» هامة ، وانها تتدفق وتتحول الى جداول وانهر ثم الى بحر كالبحر البشري الذي اغرق مانهاتن في ذلك اليوم التاريخي حقا .

وقد قال ادوارد كوتش عمدة نيويورك الذي شارك في التظاهرة بلهجة ديماغوغية : «اني اتمنى ان يحدث شيء مماثل في موسكو» .

ونقول لكي يعلم العمدة كوتش ان اهالي موسكو يرفعون رايات السلام دوما . فمثلا رفعوها مؤخرا خلال الاجتماعات في اطار اسبوع العمل في سبيل السلم وضد الخطر النووي الذي اقيم عشية الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح لهيئة الامم المتحدة وبالمناسبة صادف تنظيم التظاهرة في نيويورك بداية الدورة ايضا . غير ان الصحف الامريكية تكاد لا تكتب شيئا عن التظاهرات السلمية السوفييتية بينما تحفل الصحف السوفييتية بالاخبار عن طموح الامريكان الى السلام .

ولعل عمدة نيويورك قد سمع رغم بين المتظاهرين نداء اللجنة السوفييتية لنصرة السلام الذي اذيع بواسطة مكبرات الصوت ، اذ لم يستطع المبعوث السوفييتي تلاوته بنفسه بسبب التقييدات التي فرضتها السلطات الامريكية . ولهذا السبب ايضا لم يشارك ممثلو الاتحاد السوفييتي في المظاهرة .

ان السلام ملك للجميع وشاغل الجميع . وقد قالت الطبيبة ايلين كولديكوت متحدثة في الاجتماع في نيويورك : «اننا نفكر في الاطفال ولا يوجد اطفال شيوعيون ولا اطفال راسماليون . بل يوجد اطفال وحسب» .

يستطيع المواطنون السوفييت ان يقولوا للامريكان الذين تظاهروا في نيويورك : «ان المحيط يفصل بيننا غير ان قلوبنا معكم» .

غينادي غيراسيموف

امريكا في لحظة اكتشاف . . .

(بقية المنشور على ص ٥)

بيد ان مذهب الرابطة الامريكية يبدو الان بعد احداث «مالفينوس» عاريا ومجردا من رداء التعاون المتبادل النفع . واصبح ما كان يراه جزء من الفئات الاجتماعية البرجوازية «دعاية شيوعية» ، واقعا قاسيا ، اذ تبين ان جميع الدعائم الحقوقية والايديولوجية لمذهب الرابطة الامريكية ، ومن ضمنها «معاهدة ريو دي جانيرو» عام ١٩٤٧ ليس لها اي هدف غير خدمة مصالح الولايات المتحدة العليا .

وتبرر الولايات المتحدة خيانة الارجنتين بالاشارة الى انها كانت اول من استخدم القوة المسلحة . ولكن من يعرف الفضل من بلدان امريكا اللاتينية ان هذا الواقع لم يثر ابدا اية حيرة لدى جارتها الشمالية القوية ؟ خصوصا حين كان ، المقصود مصالحها الخاصة او حتى مصالح شركة احتكارية لها «لوبي» متنفذ الى حد ما في الكونغرس او نجحت في لفت اهتمام البيت الابيض الى اعمالها . لقد تدخلت القوات المسلحة الامريكية في شؤون امريكا اللاتينية مئات المرات ولم يكن اي من تلك التدخلات ردا على عمل عدواني موجه ضد الولايات المتحدة .

«مذهب الامن الوطني»

ان هذا المذهب الجديد نسبيا قد انتشر في بلدان امريكا اللاتينية في العقود الاخيرة بفضل الدعاية الامبريالية واعداد ضباط تلك البلدان في الكليات العسكرية الامريكية اعدادا فكريا ويقول المذهب ان العدو الرئيسي من حيث «المصالح الوطنية» هو عدو داخل من «عملاء الشيوعية العالمية و«نشاطها الهدام» . واطلق هذا الوصف على كل حركة تحررية وطنية او ديمقراطية في القارة .

لكن امواج المحيط الاطلسي ابتلعت مع جثث مئات البحارة الارجنتينيين تلك الحجج المتزعزعة التي كان قد وضعها ايديولوجيو الامبريالية وعملاؤها الحقيقيون ، وغير الوهميين في القارة اساسا لذلك المذهب المعادي للشعوب .

وكان رد الفعل الواحد الذي تجسدت فيه في الارجنتين نفسها مساعي القوى المختلفة وحتى المعادية ، مثل الجنرالات والانصار والراديكاليين واتباع بيرون محورا التفت حوله كافة القوى الاجتماعية على نطاق القارة ، ودليلا على ان الناس ادركوا ضد من ينبغي الدفاع عن المصالح الوطنية لبلدان امريكا اللاتينية ، ومن هم المستعدون للدفاع عنها .

مذهب «الشمال–الجنوب»

كتب بعض الصحف الغربية بعد نشوب النزاع انه مظهر نموذجي للتناقضات «بين الشمال والجنوب» الا ان مذهب «الشمال–الجنوب» يقصد في الغالبية الاحوال بمفهوم «الشمال» جميع البلدان المتطورة ومن ضمنها البلدان الاشتراكية . وبذلك حاولوا توجيه معاداة الامبريالية للبلدان النامية بحيث تشمل الاتحاد السوفييتي في الوقت ذاته ولكن تلك المحاولة باءت بالفشل في احوال كثيرة .

اما النزاع بين الارجنتين وبريطانيا فقد سلط الضوء على جوهر مذهب «الشمال–الجنوب» . فوقفت الى جانب بريطانيا جميع الدول الراسمالية المتطورة (ماعدا اسبانيا وايطاليا) ولم تؤيدها اية دولة اشتراكية . واذا كان ذلك مثالا نموذجيا فهو يعني ان مذهب «الشمال–الجنوب» ميت او يستر بتسميته الجغرافية المجردة صراعا واقعيا بين العالم النامي بتأييد الاسرة الاشتراكية ضد المستغل والظالم الامبريالي المتعدد الجنسيات .

لقد امست ازمة جزر فوكلاند (مالفينوس) «لحظة اكتشاف الحقيقة» والمقصود حقيقة العديد من الحجج التي تلجأ اليها الولايات المتحدة للدفاع عن مصالحها الانانية متظاهرة بالدفاع عن مصالح امريكا اللاتينية .

من البديهي ان يرى المستقبل محاولات التظاهر بنسيان تطورات الاحداث في نيسان–حزيران (ابريل–يونيو) عام ١٩٨٢ وتزويرها او نسبها الى اخطاء بعض الاشخاص او الى قرارات غير صحيحة ، بيد ان الاحداث التي تتسم بمثل هذه الابعاد ، هامة لانها توقظ وعي الجماهير بسرعة عجيبة وتساعد الشعوب على ادراك مدلول الاحداث .

– اننا نلف بثبات على الطريق نحو السلام !

بريشة فسيفولود ارسيليف

الاسلام بريء من قطاع الطرق

«يحاول الغرب وصف اعداء الثورة الافغانية بانهم «مناضلون في سبيل الاسلام ومدافعون عنه» . غير انهم في حقيقة الامر قطاع طرق يعتدون على الناس بغدر في ظلمة الليل» .

هذا ما صرح به سعيد محمد غولابزوي وزير الداخلية الافغاني الى مراسلنا في كابول . واضاف ان الحرب غير المعلنة التي فرضتها على شعبنا القوى الموحدة للرجعية الخارجية والداخلية لا تزال مستمرة منذ اكثر من ثلاثة اعوام . ويوجه اعداء الثورة اعمالهم بالدرجة الاولى ضد اولئك الذين ينورون ويثقفون شعبنا . فقد قتلت تلك القوى مئات المعلمين ودمرت اكثر من ١٧٠٠ مدرسة . وحدث خلال الاشهر الخمسة الاخيرة ٣٢ اعتداء على المؤسسات الدراسية حيث رمى اعداء الثورة في منطقة غيرات في ٢٥ نيسان (ابريل) القنابل اليدوية على بناية المدرسة ورشقوها بالرشاشات فقتلوا معلما وجرحوا ١٣ تلميذا والحقوا ضررا كبيرا بالبناية . وجرى في محافظة لاغمان اعتداء على باص كان يحمل التلامذة فقتل ١١ تلميذا وجرح ١٦ تلميذا اخر . كما قتل خمسة تلاميذ في مدينة مزار شريف نتيجة انفجار لغم كان قد وضع قرب المدرسة . ومنذ وقت قريب اكتشف في بناية جامعة كابول جهاز متفجر من صنع المانيا الغربية . وتم ايقاف مفعول جهازين من نفس النوع ، كانا قد وضعا في فناء مدرسة ابن سينا وسرولة حوادث تسمم تلامذة عدة مدارس في كابول في آن واحد .

ان اعداء الثورة يفجرون الطرق والجسور ويقطعون الاسلاك الكهربائية والهاتفية ويحرقون المحاصيل والمزروعات ويسرقون الماشية سعيا منهم الى خرق النظام في البلاد . ومن الواضح ان اعمالهم هذه يشرف عليها خبراء محنكون .

واكد الوزير ان مخابرات الولايات المتحدة والصين واسرائيل وبعض الدول الاخرى تدعم الثورة المضادة في افغانستان . واصبحت اراضي الباكستان المجاورة رأس جسر لاعداد فرق التجسس والارهاب وارسالها الى افغانستان . فقد نظم هناك اكثر من مئة مخيم «للاجئين الافغانيين» تحول معظمها الى مراكز عسكرية تدريبية اذ يتدرب اعداؤنا تحت اشراف الخبراء الاجانب في «فن» القتل والتدمير . وتقع خمسة مراكز من هذا النوع في اراضي الصين كما يوجد عدد منها في ايران وعدا عن ذلك يتدرب اعداء الثورة الافغانية في العربية السعودية . وتسدد تكاليف تسليحهم وتدريبهم على حساب حماتهم الاجانب وعلى حساب انتاج المخدرات وتهريبها .

وقال الوزير : غير انه لا يمكن اعادة التاريخ الى الوراء بواسطة الدولارات وبايدي قطاع الطرق . ان الوضع في البلاد يعود الى مجراه الطبيعي . وتشرف السلطات الشعبية الآن على اراضي البلاد كلها . وتم تحطيم العصابات الرئيسية التي ارسلت الى افغانستان من الخارج . وعلى اساس العفو العام الذي اعلنته الحكومة عاد الكثيرون الى البلاد واستسلموا . كما يعود اليها الوف الناس الذين تركوا افغانستان تحت تأثير الدعاية الكاذبة او بتهديد الاعداء» .

لماذا هذا الفقر في افريقيا الغنية ؟

اجرى يوري بوكسين مراسل «انباء موسكو» الحديث التالي حول هذا الموضوع مع قداسة مكسيم رافرانسوا (من مدغشقر) السكرتير العام لمؤتمر الكنائس لعموم افريقيا الذي قال :

– يعود السبب الاساسي في ذلك الى الانانية . ولانقصد هنا احدى طباع البشرية . بل ان هذه الانانية اخطر بكثير من تلك لان اساسها المصالح الاقتصادية للاوساط المالية المتنفذة والاحتكارات وفي مقدمتها المتعددة الجنسيات .

س : اذا فالكم تفترضون ان النظام العنصري في جنوب افريقيا واحتلال ناميبيا هما نتيجة لاطماع الغرب الاقتصادية واغراضه الانانية . اليس كذلك ؟

ج : لكم ان تحكموا .. ففي جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا تعمل اكثر من ٣٥٠ شركة امريكية . ويصل حجم رؤوس اموالها الموظفة مايقارب الستة مليارات دولار .

ولناخذ فرنسا كمثال : لقد ازداد حجم تجارتها مع جمهورية جنوب افريقيا خلال السنتين الاخيرتين الى الضعف وبلغ ١٢ مليار فرنك كما تؤمن فرنسا نسبة ٢٥ بالمئة من استهلاكها للطاقة الكهربائية بواسطة الخامات التي تستوردها من جمهورية جنوب افريقيا .

ولا تتخلف المانيا الغربية الزبون الثاني بعد الولايات المتحدة بالنسبة لجمهورية جنوب افريقيا . اذ توظف ٣٠٠ شركة المانية غربية مبلغ ثلاثة مليارات راند في جمهورية جنوب افريقيا . وبصورة عامة تزيد استثمارات شركات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية في اقتصاد جمهورية جنوب افريقيا على العشرين مليار دولار .

س : وما المخرج من الوضع الناشيء ؟

ج : انه يكمن في التخلص من كل مايعود بالافارقة القهرى . ان افريقيا المتحررة تدعم المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا . كما تساند سوابو في ناميبيا .

وماذا عن الولايات المتحدة ؟ لقد بدا تاريخها ايضا بالحرب المناهضة للاستعمار البريطاني . فباي حق يريدون عزلنا نحن الافارقة عن النضال من اجل حريتنا وكرامتنا الانسانية ؟ ولماذا لا يحق لنا تلقي المعونة من البلدان الاشتراكية ؟

س : ان منظمة المؤتمر الافريقي الوطني ومنظمة سوابو تتهمان بتلقي المعونة من البلدان الاشتراكية . وتجري محاولات لاقناع الافارقة بـ«النوايا التوسعية» للاتحاد السوفييتي في افريقيا و«الخطر الشيوعي» الذي يهدد تطورها فما رأيكم انتم ؟

ج : هذه الاقاويل باطلة . فلقد ادركت افريقيا منذ زمن بعيد من هم اصدقاؤها ومن هم اعداؤها ، ادركت ذلك عندما كان الحديث يدور حول استقلال مصر والجزائر وموزمبيق وانغولا . ولنتذكر الى جانب من وقفت الولايات المتحدة في فيتنام والجزائر وانغولا ؟ كما انها تقف اليوم الى جانب المستعمرين في النزاع الارجنتيني البريطاني .

س : وما هو الاستنتاج الذي توصلتم اليه ؟

ج : ان الاستنتاج ، حتى الان ، لايدعو الى التفاؤل للاسف ، فقد حل الاستعمار الجديد محل القديم ، ولزمته نهب ثروات الدول المتحررة وخلق واستغلال البلدان الاضعف والاقل تطورا . وهذا لايقل خطورة عن الاستعمار الكلاسيكي ، عدو العالم الثالث .

ملاحظة : ان افريقيا تحتل المرتبة الاولى في العالم (عدا البلدان الاشتراكية) من حيث امتلاك احتياطات الذهب والكروم وخامات المنغنيز واصبحت المنطقة الثالثة في استخراج النفط . ومع ذلك يوجد في افريقيا عشرون بلدا من اصل ٣١ من البلدان الاكثر فقرا في العالم ، ولقد ازدادت الديون الخارجية للبلدان الافريقية الى الغرب من سبعة مليارات دولار عام ١٩٦٥ الى ٥٠ مليار دولار عام ١٩٨١ .

الجمعية الفلسطينية – الروسية في يوبيلها المئوي

(بقية المنشور على ص ٣)

للسياح وافتتحت المدارس للعرب ليتعلم فيها التلامذة اللغة الروسية ويتعرفوا بالثقافة الروسية .

قال ليونيد كولاكوف الدكتور في علم التاريخ نائب رئيس الجمعية متحدثا عن نشاط الجمعية منذ تاسيسها : بلغ عدد الدارسين في المدارس الروسية ١٠ الاف تلميذ حتى عام ١٩١٤ .

لقد ساهمت الجمعية اسهاما كبيرا في دراسة بلدان الشرق الاوسط فاصدرت قبل عام ١٩١٧ اكثر من ٩٠ دراسة علمية وادبية و١٦٠ مجلدا تضم مختلف المخطوطات والمراجع ويضمنها المجلة الفلسطينية .

كان بين اعضاء الجمعية كبار المستشرقين الروس والسوفييت من امثال ارتينيكسكي وفيدنيكوف والاكاديميون بارتولد وكوكوفتسيف واولدينبورغ وستروفي وعمار وكراتشكوفسكي الذي كان رئيسا للجمعية في العهد السوفييتي . ولعبت نينا بيغوليفسكايا العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية دورا كبيرا في احياء الجمعية وتنشيطها منذ عام ١٩٥٢ .

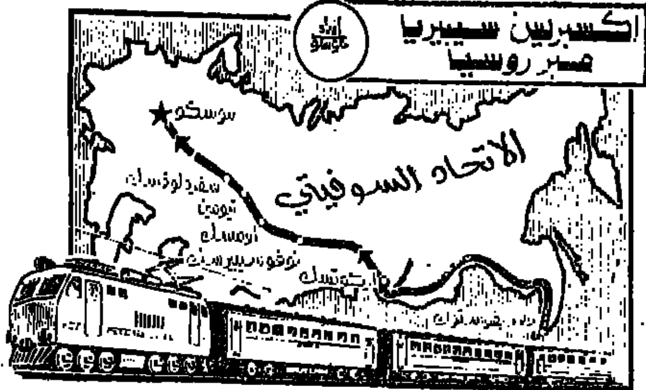
تضم الجمعية بصفتها منظمة علمية تابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية عددا من رجالات العلم السوفييتي البارزين – الاكاديميين : بوريس بيوتروفسكي (رئيس تحرير «المجلة الفلسطينية») وبوريس ريباكوف واوكلادنيكوف وديغياليغ والعضو المراسل ليفيتسكي وغيرهم .

يمثل المطران يوفينال بطريركية موسكو في الجمعية ، ومن بين اعضائها كذلك بولسكايا الدكتورة في العلوم اللغوية ، وموتزيان الدكتورة في الحقوق ، مؤلفة كتاب «الصهيونية شكل من اشكال العنصرية» المعززل بين الغزاة الصهاينة المعتدين بالقضية الفلسطينية ، وللاديمير كيسيليوف الدكتور في علم التاريخ الذي اصدر عام ١٩٨١ بحثا هاما بعنوان «فلسطين وازمة الشرق الاوسط» ، وبالتيان بلسنيف الدكتور في علم التاريخ المشهور بنشاطه في كشف القناع عن الصهيونية والذي صدرت مؤخرا الطبعة الثانية من كتابه «العنصرية تحت النجمة الزرقاء» .

ان للجمعية الفلسطينية الروسية فروعا في لينينغراد ويريفان وغوركي ويعمل بنشاط فرعها المتخصص في شؤون فلسطين المعاصرة . ووضع مجلس الجمعية امامه مهمة تنشيط العمل في مجال انتقاد نظريات التفوق العنصري ، والكشف عن الصهيونية وممارساتها .

وللجمعية علاقات مع المؤسسات العلمية المماثلة في بريطانيا والمانيا الديمقراطية وغيرهما من البلدان . كما انها توثق علاقاتها مع المنظمات الفلسطينية العلمية وممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو .

تمارا كوزمينا



ان الانطباع الاول الناشئ عن الرحلة في خط سكك حديد سيبيريا هو الارصفة الخالية فلقد اصبحت الرحلات الى مسافة الاف الكيلومترات من الاشياء الاعتيادية جدا في حياة الناس . ولا يوجد تقريبا مودعون ومستقبلون ..

بيد انه توجد قوانين وتقاليد لا تخضع لحكم الزمن في السفر باطول طريق للسكك الحديدية في العالم . وقد اشار احد الصحفيين الاجانب الى انه يبرز في القطار السريع عبر سيبيريا الاحساس بالحرية والانطلاق .

٢ـ الركاب

استمارتنا

يعرف الكمسارية في القطار – ان الركاب يتجنبون بعضهم البعض في اليوم الاول للسفر . وفي اليوم الثاني يدعون بعضهم البعض في الممرات لتناول الغداء وفي اليوم الثالث يتبادلون العناوين وارقام التلفونات . اما لدى الافتراق فيحدث احيانا ان تغرورق اعين الناس بالدموع .

وتلبية لطلبنا سلم الكمسارية الى ٧٠٠ مسافر في القطار السريع استمارة «انباء موسكو» .

ولدى احصاء الاستمارات «الرجالية» و«النسائية» بصورة منفردة حول «ماذا تفضل ان تعمل في القطار ؟» ، حصلنا على صورة طريفة . فقد تبين بان الرجال ينادمون النساء السفر بقدر اقل كثيرا من النساء ، علما بان «الجنس القوي» ... اكثر ميلا لتبادل الاحاديث . وتهتم النساء اكثر من الرجال بمطالعة المجلات والجرائد في القطار . بينما يحتفظ الرجال بالاغلبية التقليدية في الولع بالعاب المنضدة ، وفي اغلب الاحيان يلعبون الشطرنج والورق .

واظهرت الاستمارات بان مايربو على نصف الركاب يستخدمون القطارات اكثر من الطائرات . وفي احدى العربات تعرفت على الطولينا كوررلكوفا (٧٥ عاما) التي تسافر في القطار فقط . وقد منعها الاطباء من السفر بالطائرات منذ ٤٠ عاما مضت .

روت محدثتي قائلة :

– لقد حدث هذا في زمن الحرب عندما استشهد في الجبهة زوجي الطيار الحربي . وكنت اعيش مع طفلي الصغيرين في ضواحي فورونيج . وغالبا ما كانت تحوم الطائرات فوق المدينة مع عويل صفارات الانذار ، او تجري معارك جوية وبينما كنت عائدة ذات مرة الى البيت حاملة الحصة الضئيلة من الخبز ، سقطت احدى الطائرات بعد اصابتها فوق المدينة وتراءى لي انها هوت فوق بيتي ، حيث يوجد طفلاي . وفقدت الوعي ...

وتابعت كوررلكوفا الى وشدها وهي في المستشفى وكان تشخيص مرضها –هزة عصبية شديدة . وبقيت طوال سنين عديدة تحلم في الليالي بسقوط اسراب من قاذفات القنابل فوق المدينة . وهي حتى الان لاتستطيع ان تنظر بدون ان تصيبها ارتجاجات في ساقيها الى اية طائرات حتى لو كانت مدنية .

ان خمس الركاب في قطارنا السريع ارغموا على استخدام طريق السكك الحديدية «لاسباب صحية» ، واكثرهم في سن تتجاوز الستين عاما . بينما تفضل شخص واحد من كل عشرة ، القطار على الطائرة ، لان تذكرة القطار ارخص وحوالي نصف هؤلاء من الطلاب (وهم يقتنون تذاكر القطار والطائرة باسعار مخفضة) او ممن يمتلكون التذكرة المجانية للعاملين في السكك الحديدية .

من اجل مشاهدة البلاد

لقد سافر اكثر من ٦٠ بالمائة من الركاب في القطار املا «بمشاهدة البلاد



طاهية دار الحضانة ناتاليا تشيرلوفا مع ابنها

من نافذة العربة» .

وكان من بين الذين وضعوا خطا تحت العبارة الاخيرة سائقو القاطرة الكهربائية الثلاثة . ولهذا امضينا انا والمصور الصحفي بيوتر مالينوفسكي في قمرة القاطرة فترة التنقل بين محطتين ، ان السائق فكتور رافينسكي هو من رجال السكك الحديدية المخضرمين ابا عن جد ويقود القطارات منذ زهاء اربعين عاما ولكن في قطاعين فقط هما : ٢٥٠ كيلومترا الى الغرب و ٢٨٠ كيلومترا الى الشرق من كراسنويارسك . وبعد ذلك تقود القطارات فرق اخرى من السائقين ويتفهم رافينسكي رغبة زملائه في مشاهدة طريق سكك حديد سيبيريا كله ، والذي وهبوا حياتهم له .

يوجد بين ركاب القطار حوالي المائة من الافراد الذين يسافرون في ماموريات . بينما هناك حوالي ٤٠٠ من الافراد الذين يمضون فترة الاجازة . وتسافر اسرة روليف (الزوج والزوجة) الى القرم . وهما يرغبان بشراء بيت على ساحل البحر الاسود . وقد عاش الزوجان عشرة اعوام في بلدة بالتايغا التي يعيش فيها عمال قطع الاشجار ، ولكنهما لم يتمكنا مع ذلك من الاعتياد على المناخ القاسي لمقاطعة كراسنويارسك .

اما جار اسرة روليف في القمرة نيكولاي ليوتوف (٣٠ عاما) ، فقد جاء الى سيبيريا من ضواحي موسكو قبل ثلاثة اعوام . وهو يعمل اسطى حفر في استكشاف المياه المعدنية . ويرى ان الحياة في سيبيريا ممتعة اكثر . كما تتوفر هناك – على حد قول نيكولاي امكانيات اكبر للترقية في سلم الخدمة .

الاستغراق في التامل

اكد جميع ركاب القطار السريع تقريبا في الاستمارة على القول «يعجبني التطلع من النافذة» بينما تبدو وراء النافذة غابات تايغا كثيفة متصلة . وبعدها سهوب لانهاية لها ، ومئات الكيلومترات من المستنقعات ثم غابات التايغا مرة اخرى ان هذه الرتابة تخلب الالباب .. وتهدئ النفوس .. وتعطي الفرصة للتوغل في اعماق الذات .

– ان البحر يستهوي القلب ايضا اذا ما تطلعت فيه فترة طويلة ..

قال ذلك جاري في العربة فاسيل كاميشيف . وهو يعمل ضابط ملاحة في سفن الرحلات البعيدة المدى . وقد كان في اركوتسك في زيارة والديه ، وسيمضي بقية اجازته بموسكو .

واردف كاميشيف قائلا :

– لكن البحر ، واقول هذا بصفتي بحارا قديما ، يبعث على الملل ... والارض وحدها لاتثير الملل مطلقا .

تمر وراء النافذة طوال اربعة ايام القرى والبلدات والمدن وتحل محل غابات التايغا الصنوبرية غابات اشجار الشربين وبينما كنا نقترب من موسكو ، قدمنا عقارب الساعة لمدة ساعة اخرى . وحلت الليلة الاخيرة في القطار السريع .

(البقية في العدد القادم)



في العربة – المطعم القطار «بايكال» الفاخر

عمل دقيق جدا في الجو

بدا لاول وهلة وكان العمال قد اخذتهم نزوة فصنعوا شيئا لا حاجة له ، اذ ركبوا سارية من عدة اجزاء فبلغ طولها ٤٥ مترا ، وبعد ان انجزوا اعمال اللحيم بقيت السارية على الارض بين منشآت المدينة فما العمل ؟ وكيف سيمكن رفعها علما بانه لامجال لنصب اية رافعة ؟

ولكن بعد فترة وجيزة لاحت في الجو طائرة هليوكوبتر ، وما أن اقتربت من المكان حتى رمى أحد ملاحيها حبلا معدنيا تم ربطه بنهاية السارية ، وسمت السارية قوسا في الفضاء فارتفعت ، وبعد ذلك رمى قائد الطائرة الحبل المعدني ، وابتعد بطائرته ، لقد استغرقت هذه العملية اقل من دقيقتين فاندهش الناس الذين كانوا بالقرب من المكان وقال احدهم :

«ان عملا بهذه الدقة هو كالصياغة ؟

وقال اخر لقد قاد الطيار طائرته بمهارة؟

واردف ثالث «هذه لعبة بهلوانية» .

هكذا اطلقت مختلف العبارات اعجابا بمهارة الطيارين ، وكانت كلماتهم تطابق الواقع ، اذ يوجد في البلاد الاف الطيارين الذين يقودون طائرات الهليوكوبتر ، ويستطيع العديد منهم المساعدة على انجاز اعمال البناء في الارتفاعات الشاهقة . ولكن البعض منهم فقط يستطيع انجاز اقامة السواري على الارض . وهؤلاء هم بالدرجة الاولى قادة طائرات الهليوكوبتر الثقيلة في جمهورية كومي للحكم الذاتي .

يقود فصيلة هؤلاء الطيارين غينادي مالتسوف الذي رفع سارية في مدينة



الرافعة الطائرة اثناء العمل



قائد سرب الحوامات الثقيلة غينادي مالتسوف

لونغورود . وهو ، عموما ، اول من ... قبل خمس سنوات عملا من هذا النوع ... ولقاء تصميمه تكنولوجيا رفع السواري ... بـ«طريقة الانبطاح» منح جائزة الدولة ... للاتحاد السوفيتي .

سالنا مالتسوف حول ماهية هذه البهلوانية فاجاب اية لعبة بهلوانية ا... اي عمل في الجو مرتبط بالمخاطرة بهذه الدرجة او تلك . وقد حسبنا بدقة ...

... كما ان الامر يتعلق بمعرفة قيادة ... طائرة مي–١٠ك رافعة وامينة ... القيادة ، وانني على ثقة بانه يمكن ... انجاز اعقد الاعمال ، واود ان ... الطيارون الاخرون بذلك .

... ك ، التي اضيف الى اسم ... هو الحرف الاول من كلمة «كران» ... في بالروسية الرافعة اي «الطائرة ... ، وتبلغ حمولتها ١١ طنا ، قام ... وطاقمه بنصب عشرات السواري ... في طول البلاد وعرضها .

... عمل قام به هو رفع برج في ... الغاز بسيبيريا يبلغ طوله مئة ... ووزنه ٢٨ طنا ، لذا لم يكن ... رفعه بطائرة واحدة ، وعندئذ ... رفعه بواسطة طائرتين .

... الرغم من أن الطائرتين قد حلقتا ... قريبة خطرة جدا بحيث كان ريح ... المروحة للطائرة العليا يضغط على ... السفلى باتجاه الارض فان تقديرات ... كانت دقيقة ، واستطاع بمصاحبة ... قائد الطائرة الثانية أن يرفعا ... يبلغ ٥٠ درجة . وبعد ذلك ... طائرة مالتسوف المربوطة بحبل بقمة ... بمناورة معتادة ورمى مالتسوف ... ، واستغرقت هذه العملية كسابقتها ... دقائق .

يوري شينيتشيكوف

ضيوف متطفلون

تؤدي الاجراءات المتخذة لحماية الحيوانات المفترسة ومنع اصطياد الدببة وغيرها في كامتشاتكا الى ان هذه الحيوانات تصبح اكثر جراة فلا تخاف الانسان وتقترب منه ، وبصورة خاصة صغار الدببة التي يرق لها الناس فيرمون اليها بالحلوى .

لقد كتب فلاديمير باشكوف الذي يقطن في بيتروبافلوفسك–كامتشاتسكي مؤخرا في جريدة «كامتشاتسكايا برافدا» نصيحة الى سكان تلك المناطق بعدم تعويد هذه الحيوانات على الاستجداء . اذ يمكن ان يؤدي ذلك الى كارثة .

فقد حدث أن خرج في صباح احد الايام الى ضواحي المدينة حيث حصل على قطعة ارض لبناء بيت صيفي ، وبينما كان منهمكا في العمل شعر بخطوات مجهولة وراءه وعندما نظر الى الخلف رأى دبة وابنها .

وعندئذ قلق فاصبح بعد بضع ثوان على مسافة عشرات الامتار عن الضيفين المتطفلين . وفي تلك الاثناء التحقت بهما دبة اخرى فالتهم الثلاثة كل ما هو موجود من طعام للديك .

وعبثا حاول الناس طردهم ، فلم يغادر الثلاثة المكان الا عند الغروب .

في اليوم التالي جاءت الدببة مرة اخرى وجلست على مقربة من الناس واخذت تستجدي . الا ان الناس الموجودين هناك قرروا عدم الاذعان لرغبات الدببة لكي لا يضطروا فيما بعد الى قتلها .

يفغيني بوغاينكو

ايشمباي

لابد للمرء ان يصادف اثناء زيارة ... ساموتلور المعروفة وغيرها من ... النفطية وآبار التنقيب في سيبيريا ... تمتد نحو الشرق في اعماق التايغا والطوندرا اناسا القابهم اما حميدالدين ... احمد زيانوف وماشابه ذلك ، وهم يقدمون السهم على الهم من ايشمباي في باشكيريا ...

في اواسط شهر ايار (مايو) حين تتفتح الازهار في الحدائق ... بالمدينة جرى الاحتفال بالذكرى ... لبدء استخراج النفط بباشكيريا ، فحمل ... البريد البرقيات من تيومين وكازاخستان وتركمانيا وسخالين والهند والجزائر وسورية وفيتنام . لقد زرت ايشمباي ... عشرات الالوف من خبراء النفط الاوائل ... يمتازون بالمهارة وينتشرون حاليا ... مختلف بلدان العالم .

تبلغ حصة باشكيريا في ميزان ... النفط بالبلاد الان حدا متواضعا ٢٪ ... على ٤٠ مليون طن في السنة ، الا ... استخراج الذهب الاسود من باطن ... باشكيريا ليس اسهل من استخراجه ... اعماق منطقة التجمد الازلي في سيبيريا ... ذلك لان النفط سهل الاستخراج ...



... ناتاليا ، ... للميلة في الصف الاول

... منذ زمن بعيد ، ... خبراء ايشمباي بالذات اول من ... عملوا سواء في الاتحاد السوفيتي ام على ... الصعيد العالمي ، طرق استخراج النفط بواسطة حقن المياه والتفاعلات الكيميائية والبخار .

ان كل عائلة في ايشمباي التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة ترتبط بشكل او اخر باستخراج او تكرير الذهب الاسود في باشكيريا . ويتميز اهالي ايشمباي بتحبيذهم العمل في مجال النفط . توجد في ايشمباي عدة سلالات للنفط منها الروس والبشكيريون والتتار والاوكرانيون والاذربيجانيون ، لكنها كانت امس طبقي .

بوريس زيكوف





كبير عمال التشغيل في فرع تصليح الابار في حقل النفط رقم –١– فلاديمير بربولين (الى اليسار) وعامل التشغيل فالي ماللوتشيو

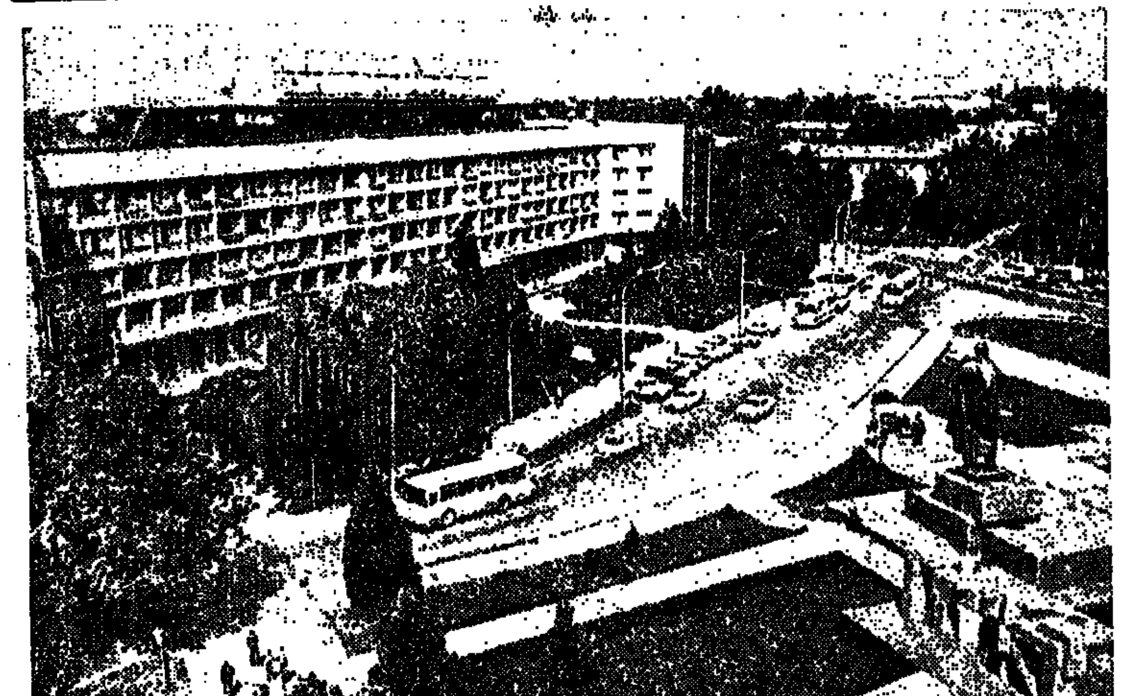


... التشغيل في فرع الاستخراج بحقل النفط رقم –٢– كلاوديا سيرياكوفا



ابيرة الى واقيدوف التي يعمل افرادها في مجال النفط

فرقة «ايسانه» الفولكلورية البشكيرية التابعة لقصر الثقافة لعمال النفط



ساحة صدر الدين عيني في دوشانبه

بلدية دوشانبه وحماية البيئة

ازداد عدد سكان مدينة دوشانبه عاصمة طاجكستان خلال عقدين من الزمن بمقدار مرتين وتجاوز النصف مليون نسمة . ويوجد داخل حدود المدينة مائة مؤسسة صناعية وتسير في شوارعها سيول من السيارات ...

سالت كيم تلغيروف رئيس مجلس البلدية :

– الا تهدد وتائر تطور المدينة البيئة فيها ؟ وماذا يفعل سكانها لحمايتها ؟

ج : ان النمو السريع للمدينة يولد مشاكل . لكن مجلس البلدية هو السيد الكامل الصلاحيات على منطقته وبفضل هذا بوسعنا التحكم بعمليات النمو .

يوجد لدى مجلسنا الاف المساعدين المتطوعين في حماية البيئة . وكانت توجه ايات الثناء منذ القدم الى الشخص الذي يغرس شجرة . والان تبلغ حصة كل فرد في دوشانبه ٢٣ مترا مربعا من المتنزهات والميادين الخضراء ، وهو رقم كبير وتغرس في المدينة سنويا ٣٠–٤٠ الف شجرة وشجيرة ، وطبقا للتنبؤات فان عدد سكان دوشانبه سيبلغ في عام ٢٠٠٠ حوالي ٧٨٠–٨٠٠ الف شخص ، ولهذا نفكر الان بالمنطقة الواجب تشجيرها .

س : ولدت في غابر الازمان بطاجكستان حكمة ماثورة تقول : لا تسال عما لدي من ارض ، بل عما املكه من ماء . فكيف هي الحال عندكم ؟

ج : تقع المدينة عند ملتقى نهرين هما فارزوبا وكفيرليغانا . وتكونت وتتطور منظومة القنوات في الشوارع صحيح انه بفضل في الاونة الاخيرة مد الانابيب – وبفضل ذلك يتم توفير الماء بقدر اكبر بينما تقل نسبة تلوثه ، ولكن دوشانبه تفقد بذلك شيئا من سحرها الغريب .

س : ان اهمية التشجير ليست جمالية فقط ، بل ونفعية ايضا ... اليس كذلك ؟

ج : اجل .. ففي الصيف القائظ عندما يشير المحرار عندنا في غالب الاحيان الى ٤٠ درجة مئوية ، لا تهب الاشجار البرودة المنعشة فقط بل وتحتجز الغبار ، وتنعم الهواء بالاوكسجين ، ان نقاوة هواء المدينة عندنا هام على الاخص ، وتقع دوشانبه في منخفض جبلي لا تتم تهويته بصورة جيدة ، بينما توجد لدينا مصانع لا يمكن ان لا تولد النفايات في مستوى التكنولوجيا الراهن .

س : ما هي صلاحيات مجلس البلدية في مجال حماية البيئة ؟

ج : ان قانون حماية هواء الجو يمنح مجلس البلدية حق تحويل العمل الى نظام خاص او ايقافه في المؤسسات التي تنتهك القواعد الصحية . ويمكن فرض عقوبات اخرى ايضا . فمثلا فرضت الغرامات في العام الماضي في المدينة على ٣٦٨ مسؤولا لم يلتزموا بقواعد حماية البيئة .

س : اعتقد ان الغرامات وحدها لا تكفي لحماية البيئة ، ولابد من توفر الموارد ، والموارد الكثيرة .

ج : يخصص لهذه الاغراض سنويا حوالي ١٥٠ مليون روبل ، اي زهاء سدس ميزانية المدينة . وعلاوة على ذلك بامكان مجلس البلدية ان يجمع اموالا من المصانع والمؤسسات لغرض بناء منشآت تنقية ، ووحدات لجمع الغبار والغازات وغير ذلك .

ونقوم بنقل المصانع ومؤسسات النقل التي لاتتيح التكنولوجيا فيها التخلص من النفايات الضارة ، الى خارج المدينة وقد تم نقل قسم منها . ونعمل جهدنا لبناء الطريق الدائرية للسيارات باسرع وقت لكي نقلص الى ادنى حد حركة مرور وسائط النقل .

يوري زيميل
مراسلنا في دوشانبه



باتريك بودري

كان من الصعب أجراء حديث مع رائدي الفضاء الفرنسيين في هذه الايام اذ بدات الامتحانات وينبغي على كل من اعضاء الطاقم ان يقدم ٣٠ امتحانا تقريبا . وها قد وافق باتريك بودري بعد تقديم احد الامتحانات بنجاح على اجراء حديث معه .

طاقمنا الكوني اسرة واحدة

— كيف تغيرت حياتك بعد ان علمت انك قبلت في فريق رواد الفضاء ؟

— تغيرت حياتي تغيرا جذريا بشكل يعجبني . فقد تحقق حلمي القديم ورشحت نفسي حين بدأ البحث عن مرشحين للمشاركة في التحليق الى الفضاء . وكان ذلك بالنسبة لي مواصلة لممارسة مهنتي ، مهنة الطيار المجرب للطائرات .

الكم انتم الروس على حق في قولكم ان استقصاء الفضاء قضية مشتركة ولكني احسست في الوقت نفسه بتغيير مواقف المحيطين بي . وواصل البعض اقصد اصدقائي الحقيقيين ، معاملتي كالسابق اما البعض الآخر فاختفوا واخذ البعض الثالث يزعجني بمحاولة فرض انفسهم علي . اذن كان رد الفعل جديرا بالاهتمام .

— هذه هي حياة النجوم والمشاهير . . .

— اني اعتقد باننا لانزال بعيدين عن وضع النجوم . صحيح ان مهنة رائد الفضاء جذابة جدا ولكن عادية وتلفت الانظار . ولكن مهنة رائد الفضاء تعني العمل بالدرجة الاولى . ويلمس هذا بخاصة في بلدة النجوم . واستطيع ان اقول كلمات طيبة كثيرة عن هذه البلدة . فاني اشعر فيها وكاني في البيت . ان الجو هناك طبيعي وامارس الرياضة كثيرا واتنزه . فالبلدة تقع في منطقة خلابة . ولي اصدقاء عديدون ممتازون وتربطني صداقة حميمة بالطبيب الذي يراقب طاقمنا . وقد اصبح صديقا حقيقيا لي . وكانت اقامة الصلة بزملائي السوفيت من رواد الفضاء ومع كثير من السوفيت ، امرا سهلا ولطيفا .

— هل اتيح لك ان تلتقي برائد الفضاء الاول يوري غاغارين اثناء زيارته لفرنسا ؟

— لم التق به ويا للاسف . ولكني احس الآن بعد ان امضيت عامين في بلدة النجوم كاني تعرفت به شخصيا وان كل من عرفه شخصيا كان يحبه حبا عميقا ويعتبره شخصية بارزة . وقد كان يوري يذهل الناس ببسالته الخارقة وبنقاوة الافكار والاماني وطيبة النفس الروسية حقا .

—ما قولك بزملائك في الطاقم ؟

— اننا وجدنا لغة مشتركة منذ البداية . واعتقد باننا نحن الثلاثة يكمل احدنا الآخر جيدا . ان قائدنا ليونيد كيزيم رجل مرح خفيف الدم ولبق دوما . وفلاديمير سولفيوف شاب من الترابي وثمة اشياء كثيرة تجمع بيننا . اذن فالطاقم اسرة واحدة واني لا استطيع ذكر مثال على نشوء خلاف بيننا .

لقد واجهنا احيانا حالات معقدة فرضت على كل منا ان يبذل قصارى الجهود ويعمل كل ما في وسعه . وفي مثل هذه الحالات بالذات تختبر العلاقات بين الناس . ومن المهم في الاوضاع المعقدة الا «يشد» احد اللحاف الى طرفه» . ويمكن القول ان افراد طاقمنا يتعاضدون لا بحكم الواجب بل لان ذلك ينجم عن العلاقات بيننا .

— سيتاح لكم العمل على متن السفينتين «سويوز» و«ساليوت» ، فما هو رايك فيهما وفي البرنامج العلمي الذي سيحققه الطاقم السوفيتي الفرنسي ؟

— اني اعرف محطة «سويوز» جيدا اما «ساليوت» فقد درسناها فقط للقيام بتجارب على متنهما ولم نتدرب على قيادتها .

ان «سويوز» سفينة معقدة جدا حتى بالنسبة للطيار المجرب ويقتضي البرنامج العلمي اجراء تجارب طبية من الدرجة الرفيعة جدا وفي مجالات كانت دراستها حتى الان امرا صعبا . وسيمكن بفضلها تحديد المدة التي يستطيع الانسان البقاء خلالها في الفضاء الكوني .

وعلاوة على ذلك سنستطيع التعرف ببعض نواحي فيزيولوجيا الانسان في ظروف الفضاء الكوني .

ان التجارب الاخرى هامة ايضا . فمن الممكن مثلا القيام بالمراقبات الفلكية بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية ولكن وجود الانسان على متن السفينة يحسن نوعيتها .

— سمعت ان ابنتك قد تعودت على الحياة بين اترابها .

— اجل ، ان ميلودي ترتاد روضة الاطفال برغبة شديدة حتى انها طلبت في يوم من ايام الاحد ان تصطحبها الى الروضة ولها اصدقاء عديدون ولا تشعر بالملل . وقد اخذت تتكلم الروسية بطلاقة .

— تشرف استعداداتكم على الانتهاء وان المرحلة الاخيرة هي رحلة الى بايكانور للاطلاع على المنطلق ..

— كنا في بايكانور في اواسط ايار —مايو وحضرنا اطلاق السفينة التي حلق على متنها زميلانا ليبيديف وبيريزوفوي . ان هذا المنطلق هو في رايي معبد الملاحة الكونية . واطلاق السفينة مشهد جميل وساحر للغاية ولن انسى ابدا الايام التي قضيتها في بايكانور .

اننا لا نعرف حتى آخر لحظة من سيحلق منا نحن الاثنين جان لو كريتيان ام انا . واذا كانت الظروف طبيعية فيجب ان يحلق هو اولا . ولا يؤسفني ذلك ، اذ امل في ان يستمر التعاون السوفيتي الفرنسي في غزو الفضاء الكوني وقد تجرى تجارب مماثلة .

وان مواصلة التعاون امر هام لكم ولنا . فيقوم الاتحاد السوفيتي وفرنسا بالاعمال المشتركة في استقصاء الفضاء خلال اكثر من ١٥ عاما . ونتمنى ان تستمر التحليقات الكونية المشتركة .

اجرت الحديث
تاتيانا بوتكوفسكايا

ماهي «الصحون الطائرة» ؟

وضعت في معهد علم البحار التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية نظرية لشرح شرحا علميا الظواهر الجوية التي يرى فيها الكثيرون «الصحون الطائرة» اي سفن الفضاء التي تقودها مخلوقات من كواكب اخرى» وقد التقى مراسلنا يوري ساموبلوف دكتور فلسفة في العلوم التكنيكية بالبروفيسور غريغوري بارينبلات الدكتور في الفيزياء والرياضيات الذي شارك الدريه مونين العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية في وضع النظرية المذكورة اعلاه واجرى معه الحديث التالي :

س—ما هو سبب اهتمام البشرية بـ«الصحون الطائرة» ؟ الا يعود ذلك الى عدم رغبة الانسان في اعتبار سكان الارض هي المخلوقات العاقلة الوحيدة في الكون ؟

ج : اننا نابى الاعتراف بكوننا الوحيدين في الكون وبانه ليس هناك اخوان لنا من المخلوقات العاقلة ولذا يطمح الانسان دوما الى اللقاء مع ممثل الحضارات «غير الارضية» ولكن الامر لا يقتصر على ذلك . وربما يعود اهتمام الناس بظاهرة «الصحون الطائرة» او «الحقول البيولوجية» الى رغبتهم في التخلص من همومهم اليومية والالمام بعالم الاسرار الرفيع .

س : ما الذي دفعكم الى معالجة هذه المسألة ؟

ج : حين بدأنا ، انا والدريه مونين العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، مدير معهدنا ، منذ بضعة اعوام في استقصاء طبيعة البنية المجهرية للاوقيانوس لم نفكر في قضية «الصحون الطائرة» اطلاقا .

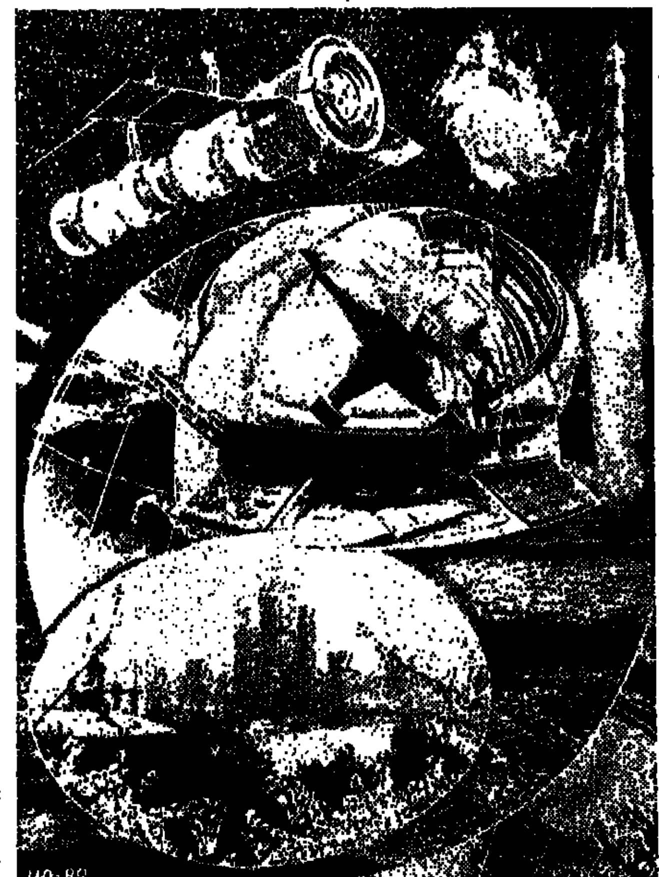
وقد تذكرنا هذه الظاهرة الغامضة فقط ، بعد ان وضعنا نظرية تشرح ظهور تكوينات على شكل اقراص في البحر والجو . وتبين ان نظريتنا تنطبق تماما على شرح تلك الظاهرة .

س : ماذا كنتم تعلمون عن «الصحون الطائرة» في بداية الامر ؟

ج : علمنا في الحقيقة اشياء غير كثيرة فكان من المعروف انها شبيهة بالقرص الرياضي وتتميز بمزيد من السمك في الوسط في بعض الحالات . وتستطيع التحرك بسرعة هائلة والقيام بمناورات مفاجئة اثناء التحليق ، والاختفاء في لمح البصر .

س : وما هو اساس نظريتكم ؟

ج : لقد اظهرت الابحاث التي قام بها الاختصاصيون السوفيت والاجانب في علم الاوقيانوس ، بان التكوينات ذات الشكل القرصي موجودة في اعماق مختلفة من البحار حيث يختلط الماء وتظل كثافته دائمة . ولتلك التكوينات ميزة خاصة : ففي داخلها ما يشبه العاصفة بينما يبقى الماء خارجها هادئا تماما وتتنوع اشكالها كما يتراوح طولها بين متر واحد وعدة كيلومترات بينما يتراوح سمكها بين عدة سنتيمترات وعشرات الامتار . ومن السهل ان يتصور المرء ان اللقاء بمثل هذه المنطقة في ظروف معينة لا يعود بالخير . وان الظواهر الشبيهة لتلك قد لوحظت في المحيط الجوي ايضا غير ان سبب وجود التكوينات ذات «العواصف» داخلها وقوانين تطورها كان مجهولا .



تكوين مصور ليوري ايفانوف

س : كيف تنشأ التكوينات ذات الشكل القرصي ؟

ج : يتالف ماء البحار مثله مثل الجو من طبقات مختلفة من حيث الكثافة ويمكن ان تنشأ الامواج في عمق البحر وعلى حدود تلك الطبقات مثلما تنشأ على السطح ولا تختلف حركة الامواج في عمق البحر عن تلك التي نراها على سطح النهر او البحيرة او البحر حين تهب الريح . فترتفع الموجة وتهبط وتمتزج طبقتا الماء عند هبوط الموجة وتنشأ «بقعة» ذات كثافة متوسطة دوما . لذلك تبدأ البقعة بالانتشار اثر ظهورها على امتداد حدود الطبقة . وكان من الضروري اكتشاف القانون الذي تتطور فيه تلك العملية . وقد اتيح لنا ايجاد معادلة تشرح عملية انتشار البقعة وتبين انه مهما كان شكلها في البداية فانها تتحول بسرعة الى قرص دقيق الحد وسميك الوسط . ثم تنخفض سرعة انتشار البقعة كثيرا وتزول النقطة السميكة في وسطه . ولعل هذا يشبه «الصحن الطائر» .

س : ان «صحنكم» يشبه «الصحون الطائرة» الحقيقية قليلا . فالاخيرة منظورة العين وشاهدها الناس مرات عديدة . وتوجد صور فوتوغرافية لها .

ج : علينا ان نخطو خطوة واحدة لنقترب من «الصحون الطائرة» . فخلافا للجو المحيط لاتخمد الدوامة الاعصارية داخل «القرص» المتكون من الجو المختلط بل تشتد الى حد كبير ، بينما تهدأ وتخمد خارج اطار القرص بسرعة . تصوروا الان ذرات تسقط من طبقات اعلى وهي الان متوفرة هناك بغزارة ولا يمكن ان تبقى تلك الذرات طائرة في الجو الا اذا اجترفها التيار الدوامي الاعصاري لذلك .. ويمكن ان تغدو الاقراص الجوية من هذا النوع ، في بعض الظروف ، مصايد للذرات الصغيرة التي تكثر في الجو وما ان يزداد الغبار داخل ذلك القرص حتى يصبح القرص منظورا . ولكن كتلة الجزئيات الموجودة داخله قليلة جدا لذلك تلعب به الرياح كما تشاء . فنرى القرص يطير بسرعة جنونية تارة ويتوقف فجأة تارة اخرى او يقوم بمناورات غريبة كانه يوشك على الهبوط . وكلما ازدادت كمية الجزئيات الغبارية داخل «الصحن» كلما قلت قدرة القوى العاملة داخله على المحافظة على شكله . فينهار الصحن في لحظة ما ويزول ممتزجا مع الجو المحيط . لذلك ليس من الضروري شرح اختفاء الصحون المفاجئ بقدرة السفن الكونية «الموهومة» على التحرك دفعة واحدة بسرعة تزيد على سرعة الضوء .

س : هل تمت تجربة نظريتكم بصورة عملية ؟

ج : ان التجارب التي تحققت في معهدنا تحت اشراف قسطنطين فيودوروف الدكتور في الفيزياء والرياضيات قد اكدت الشيء الرئيسي وهو صحة قانون انتشار «بقع» السائل المختلط ، كما اكدتا افكار فرضيتنا الاخرى . وحصلنا على تاكيد اخر من رائد الفضاء غيورغي غريتشكو الذي اكتشف اثناء التحليق على متن السفينة الكونية تالق النجوم بذبذبة واطئة لدرجة تلاحظ عند طرف المحيط الجوي للارض الاختصاصيين . كان ذلك في تناقض مع نظرية تشتت الضوء في الجو للاكاديميين كولموغوروف واوبوخوف . لقد قدمت الذاك المراقبات عديدة في هذا الصدد . فنجح غريتشكو مع باحثي معهد فيزياء الجو التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، في تفسير تلك الظاهرة اعتمادا على التصورات التي طورناها .

س : يقول انصار فرضية وجود «الصحون الطائرة» ان تلك الاجهزة الكونية الغامضة تتحرك في الفضاء الكوني حيث ينعدم المحيط الجوي فماذا يمكن القول ردا على ذلك ؟

ج : استطيع الاعتماد على المفكر المعروف بوريس كونوتوف الذي درس تلك القضية الغامضة فاستقصى شخصيا كثيرا من رواد الفضاء ولم يقل اي واحد منهم انه راى سفن الفضاء من الكواكب الاخرى .

س : هل يمكن اعتبار «الصحون الطائرة» قضية لاوجود لها ؟

ج : نعم ، وهذه هي وجهة نظري . من الطبيعي انه تبقى هناك مسائل كثيرة هامة اخرى مثل مسائل المطر والثلج والبرد الخ . ويلوح لي ان «الصحون الطائرة» فقط ظاهرة من ظواهر الارصاد الجوية وفقدت طابعها الغامض الجذاب .

انباء موسكو تقدم :



صوفيا روتارو : الاغنية وسيلة للتفاهم

تحظى اغاني صوفيا روتارو بالاعجاب منذ عشر سنوات على الرغم من التغيرات السريعة في عالم الاغاني المحببة والدليل على ذلك نيلها جوائز مسابقات المنوعات الغنائية الدولية ولعموم الاتحاد السوفيتي واصدار سبع اسطوانات لاغانيها والعديد من الطلبات الموجهة للاذاعة والتلفزيون للاستماع اليها . ومن محبي اغانيها هواة الالحان الحديثة والشعبية .

برزت صوفيا روتارو لاول مرة عام ١٩٦٨ عندما شاركت (وكانت قد انهت معهد الفنون بمدينة كيشينيوف) خلال مهرجان الشبيبة ببلغاريا في مسابقة الاغنية الخفيفة بمصاحبة فرقة «تشيرفونا روتا» . وبالامكان تصور درجة قلق ابنة رئيس فرقة عمل كولخوزية ميخائيل روتارو في قرية مارشينتسي وهي تشترك لاول مرة في مسابقة بهذا المستوى فالامر يختلف عندما تغني صوفيا في البيت مع شقيقاتها الاربع او في المسرح الطلابي عما هو عليه عند الوقوف على خشبة المسرح امام هيئة تحكيم ذات سمعة وجمهور من مختلف ارجاء العالم . ولكن ما ان بدأت الغناء حتى نالت اعجاب الحاضرين بحسن ادائها وعذوبة صوتها وطريقتها في الاداء النابعة من جذور الفن الغنائي في جمهوريتي اوكرانيا ومولدافيا . والتهبت اكفهم بعاصفة من التصفيق وفازت فرقة «تشيرفونا روتا» بجائزة المهرجان .

منذ ذلك الحين لم تغير المغنية طريقتها في الغناء بل اغنتها بمؤلفات الموسيقيين المحدثين مثل دافيد توخمانوف ويوري سافولسكي واليكس ماجوكوف . وزارت الفرقة خلال هذه السنوات عشرات مدن البلاد واستقبلها بالاستحسان سكان تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا والمانيا الديمقراطية وفنلندا والمانيا الغربية .

سالنا صوفيا :

— كيف تختارين اغانيك ؟ ما هو الاهم : اللحن ام النص ؟

ج : يقترح العديد من الموسيقيين على فرقة «تشيرفونا روتا» الحانا جديدة . فنختار بمصاحبة قائد الفرقة اناتولي يفدوكيمينكو ، اللحن المناسب بدقة شديدة ، ونحن نهتم باللحن والنص على حد سواء ونفضل ان يكونا متناسقين . وتعجبني بصورة خاصة الحان الملحن المحبب لي دافيد توخمانوف واسمي في كل اغنية لان اعرض روحها لانها قبل كل شيء وسيلة للاختلاط .

قدمت صوفيا روتارو بعض اغانيها مؤخرا عند الاحتفال بمرور ١٥٠٠ عام على مدينة كييف واستحقت عن جدارة لقب المغنية الشعبية لجمهورية اوكرانيا .

فياتشسلاف بوغدانوف

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده: سترافينسكي والفلكلور الروسي

«اني اتكلم الروسية طيلة حياتي وافكر على الطريقة الروسية ايضا واسلوب كتابتي روسي . وقد يصعب على المرء ان يحس بذلك من خلال اعمال الموسيقية للوهلة الاولى غير انه يكمن فيها وفي طبيعتها الخفية» .

هذا ما قاله الملحن ايغور سترافينسكي اثناء زيارته للاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٢ ، حيث كان يعيش ويعمل بعيدا عن الوطن فقد غادر روسيا عام ١٩١٤ .

اكتسب سترافينسكي شهرة عالمية بعد العروض الاول لباليهاته «طائر-اللهيب» (عام ١٩١٠) «بيتروشكا» (عام ١٩١١) و«الربيع المقدس» (عام ١٩١٣) ، وشكلت تلك العروض احداثا هامة في موسيقى القرن العشرين واحدثت تحولا حقيقيا في عالم الموسيقى .

ويمكن القول ان سمة المكتشف هي اهم سمات الابداع الموسيقي لسترافينسكي . ففي طيلة عمره المديد كان المبادر في اكتشاف اتجاهات جديدة في تطور الموسيقى .

ولد ايغور سترافينسكي في ١٧ حزيران (يونيو) عام ١٨٨٢ قرب بطرسبورغ . وكان ابوه مطربا روسيا معروفا يغني في مسرح الاوبرا القيصري في بطرسبورغ . ويتردد على بيته الناقد الفني المعروف ستاسوف ودوستويفسكي، وريمسكي-كورساكوف وتشايكوفسكي . وهكذا تعرف سترافينسكي منذ طفولته بخير منجزات الثقافة والفن الروسيين ولم يبق طيلة حياته مخلصا للثقافة الروسية ومحافظا عليها وحسب بل وكان وريثا حقيقيا لها .

تعود الجذور الروسية الوطنية الاصيلة في اعمال سترافينسكي الى اهتمامه بالقدم عناصر الفولكلور الروسي الذي كان يستمد منه ولكثير من الالحان الموسيقية والصور والمواضيع وحتى مبادئ ترتيب المادة الموسيقية .

كان «الربيع المقدس» و«حفلة زفاف» (١٩١٤-١٩٢٣) نواة للمرحلة الروسية من ابداعه . ولكن الملحن استقى الحانه من الفولكلور الروسي الشعري والموسيقي فيما بعد ايضا ومن الادلة على ذلك «حكاية الثعلب والديك والقط والخروف» . و«قصة جندي» .

كان احترام الملحن لعباقرة الموسيقى الروسية السابقين عظيما فكرس اوبرا «مافرا» لبوشكين وغلينكا وتشايكوفسكي



ووضع باليه «قبلة الساحرة» على اساس الحان تشايكوفسكي وتحمل سيمفونية «دره» المستمع على ان يتذكر سيمفونية تشايكوفسكي الاولى المعروفة باسم «احلام الشتاء» .

ان تراث سترافينسكي محاط بالعناية في وطنه . فكثيرا ما تعزف مؤلفاته هنا . ولقد تضمن ويبرتوار المسارح السوفيتية ولا يزال يتضمن اعمال سترافينسكي . مثل باليه «الربيع المقدس» لمسرح البلشوي و«قصة جندي» للمسرح التجريبي واوبرا «مافرا» و«اختطاف شاب طائش» لمسرح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش-دانتشينكو للموسيقى كما واعد مسرح الاوبرا والباليه في اوديسا باليه «طائر اللهيب» .

لودميلا دياتشكوفا
دكتوره في النقد الفني

فرقة الجمال والاناقة والسحر



رقصة الغنائية تؤديها فرقة «زيبو»

يزداد استهلاك الطاقة الكهربائية عندما يعرض تلفزيون طاجيكستان برامجا لفرقة «زيبو» للرقص .

ان المهارة في اداء الرقصات تكثر في الفرق عادة . ولكن الاعجاب بفرقة «زيبو» لا ينطلق من التقاليد فحسب اذ يعتبر مشاهدو التلفزيون انفسهم بحق مشاركين في ولادة هذه الفرقة عندما اتخذ قرار تاسيس فرقة للرقص في تلفزيون طاجيكستان قبل ثلاث سنوات وقبل السنة اعلنت مع خبر انتقاء الراقصات مسابقة لاختيار افضل اسم للفرقة .

وقدمت طلبات كثيرة للاشتراك في الفرقة ، وقد اختير ١٦ فتاة .

وورد اسم «زيبو» الذي يعني بالطاجيكية الجميل او الانيق او الساحر في الاف الرسائل . وشاءت الصدف ان يكون اسم المديرة الفنية للفرقة زيبو امين زاده الراقصة التي سبق لها ان عرضت مواهبها في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية والباكستان وبولندا وبريطانيا والهند وبورما والنيبال . وحازت على الميدالية الذهبية لقاء اداء الرقصات القومية في مهرجان الشبيبة بصوفيا عام ١٩٦٨ .

ووضعت زيبو امين زاده نصب عينيها منذ البداية مهمة لا يجازف في تحقيقها حتى اشهر الفنانين . فقد فكرت في تشكيل فرقة ليس من الراقصات المحترفات ، علما انه يتم اعدادهن في درشانبه عاصمة طاجيكستان ، في مدرستها الموسيقى ومعهد الفن وفي الاستوديو التابع لمسرح الاوبرا والباليه ، ويجب ان تبرز ملامح الفرقة وفقا لافكار البديعة في امتزاج الالحان الشعبية القديمة والرقصات القومية وعناصر الموسيقى العصرية .

يبلغ متوسط عمر الراقصات ١٧ عاما . ولا يزال عدد منهن يدرس في المدارس . وتقدم الفرقة عروضها في عدة اماكن بالجمهورية ، وهي البرنامج المركزي للتلفزيون في الاتحاد السوفيتي ، وكذلك في الباكستان وتونس .

سالت زيبو امين زاده .

— ما هو اصعب شيء واجهك ؟

فاجابت :

— ايجاد الفرد اللازمة لمعالجة المهمة التي وضعتها .

— وهل تشعرين بالاه ... الهدف ؟

— اني اشعر في كل تمرين باننا ما زلنا في البداية . والفرقة تغنيني باستمرار وتتسع . ويشمل برنامجها حاليا حوالي ٣٠ لوحة هي بالمجموعة الرئيسية عبارة عن رقصات غرامية ولكن لا نسعى الى تقليد الشرق ، بل الى التعبير عن الامر الرئيسي في طابع شعوب هذه المنطقة الشاسعة من منطلق معاصر .

— ما هو موضوعكم الرئيس ؟

— جمال المرأة الشرقية المتحررة .

— لقد رقصت ضمن هذه الفرقة مرة واحدة فقط في اول برنامج عبر التلفزيون : فهل كان ذلك العرض الاخير بالنسبة لك ؟

— نعم ولذلك فانني اشعر بالحزن عندما اتذكر ذلك . لقد رقصت على خشبة المسرح لاول مرة عندما بلغت السابعة من عمري بمصاحبة جدتي كاروبات زاكيروفا وامي اريديتسا عثمانوفا . وهما راقصتان معروفتان وقد درست انا في مدرسة الرقص التابعة للبلشوي بموسكو ، ثم في طشقند . وعملت اكثر من عشرين عاما في مسرح الكوميديا الموسيقية في لينين اباد بشمال طاجيكستان .

واعتقد الان بان ذلك كله قد اوصلني الى الهدف المنشود ، وهو أن اضع معرفتي وافكاري تحت تصرف الفرقة وان اكون نفسي في كل راقصة وانني اواصل الرقص حتى عندما اكون خلف الكواليس . وان هذا اصبح يكفيني .

يوري زمانوف
مدينة دوشانبه

رستوف على الدون:
هموم مجلس المدينة

ارقام وحقائق

في مجلس المدينة ٥٠٠ نائب ، ٢٥٢ منهم امراة ، ٣٢٧ منهم عامل ، ٢٣٥ منهم عضـــو في الحزب الشيوعـــي السوفيتي ، ١١٠ منهم كمسمولي .

* * *

تعمل لدى مجلس المدينة ١٦ لجنة نواب دائمة تجتمع كل واحدة منها مرة في الشهر وتصدر توصياتها الى اللجنة التنفيذية للدراسة .

في روستوف زهاء ١٠٠ الف طالب في المعاهد العليا والمتوسطة المتخصصة ١٠٠ ونيف الف تلميــذ ، ٧٫٥ الف باحث علمي منهم ثلاثة الاف بدرجات علمية .

* * *

تنتج المؤسسات الصناعية في المدينة والتي يعمل فيهـــا ٣٠٠ الف شخص ماكنات زراعية وفي مقدمتها حاصدات دارسات الحبوب وطائرات عموديـــة للحمولة ، رولمانات وساعات وثلاجات والات موسيقية واحذية ومواد الصيانة والطلاء ... وتصدر البضائع التي تصنع في روستوف الى زهاء ٧٠ دولة .

* * *

ستفتتح في روستوف قريبا مكتبة تسع مليوني مجلد وتستطيع استقبال الف قارئ في وقت واحد . ومجمع علاجي للاسعاف يســـع ٨٠٠ سرير ومحطة سكك حديدية ومسرح موسيقي مجهز باحدث المعدات .

— اخذنا على عاتقنا الحد الاقصى– كل ما يمكن فعله في سنتين ونصف سنة .

قال ذلــك فيتادي موشينكو رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة روستوف على الدون .

واليكم ما يقصده هذا المهندس ذو الستة والاربعين عامــا ، عمدة مركز المحافظة الواقعة في جنوب روسيــا هذه المدينة ذات المليون نسمـــة فحين اختار الروستوفيون ، قبل سنتين واكثر قليلا ، نواب مجلس المدينـة (عدد هم ٥٠٠) ، اصدروا اليهـم التوصيات التي هي تكليفات . وبعد عمل تحليل جدي تقبل المجلس ٨١ منهـا للتنفيذ . وهذا يعني ان تطبيق كل واحدة منها في الموعـد المعين الذي لامحيد عنه غدا لزامــا على المجلس باسره لاعلى نائب واحد .

وقد نفذت كلها ، تقريبا ، اليوم حين لم تبق على الانتخابات الدورية سوى ايام قلائل . ونحن نقصد اعمالا محددة تماما خاضعة لرقابة الاهالي .

فبدأ عمل مستشفى الاطفال وعيادة طب الاسنان ، وافتتح مقهى للشباب ومد انبوب جديد لتحسين تزويـــد حيين كبيرين جديدين بالماء . ونصب المزيد من اجهزة التلفـــون الاوتوماتيكية في الشوارع وانتهى تعبيد طريق للسيارات هو نصف الدائري الشمـــالي ومدت مجاري لمياه الامطار الى مسافة ثلاثـة كيلومترات وغير ذلك .

لكن اترى ان هذا كله ما كان ليتم بدون توصيات الناخبين ؟

يقول موشينكو : كان سيتم الكثير طبعا حتى بدون توصيات . الا ان مدينة مثل روستوف لديها ما لايحصى مـــن الاحتياجات . وكلها تسد ان عاجلا او اجلا ، قدر استطاعتنـــا . والتوصيات تساعد المجلس على ان يبت اي الامور ينبغي فعلها عاجلا وايها يمكن ارجاؤها اين يجب ان يبنى ملعب ومدرسة ومتجر واين يجب ان تنصب اجهزة التلفون ؟ وتحتوي التوصيات على رغبـــات محددة بهذا الخصوص وهي قد تختلف مع ما رسمه المخططون . وهذا لايعني ان اصحاب التوصيات على حق دوما . لكن من النافع على اية حال ان نعرف رأي المواطنين الذين من اجلهم يفعل هذا كله .

وطبيعي ان هموم المجلس وهـــو المتصرف المطلق السلطة على صعيـــد المدينة لا تنحصر بتنفيـــذ التوصيات فهو يعالج كل المسائـــل التي ترتبط بشكل او باخر بحياة المدينة وساكنيها يخطط لتطوير المدينـــة الاقتصادي والاجتماعي ويتصرف بميزانية المدينـة ويدير بناء المساكن وتوزيع الشقـــق الجديدة وينظم عمل كل مرافق المدينة ومنها حفظ النظام العام ورعاية الصحة والتعليم والنقل ... اضف الى ذلك ان المجلس يشارك في اداء المهمات على صعيد الدولة ويطبق قرارات هيئـــات السلطة الاعلى .

واضح تماما ان مجلس المدينـــة ومجالس الاحياء السبعة بجهاز الموظفين على الملاك ذي العدد القليل جدا ليس في طاقته مصارعة هذا الخضـــم من المشاغل .

يقول موشينكـو : ونحن لانطمع الى القيام بكل الاعمال وحدنا ، فنعمـــل بالتعاون الوثيق مع المنظمات الحزبيـة والنقابية والاجتماعية الاخرى ومع اسر العاملين في المؤسسات الصناعيـــة ومنظمات البناء والمعاهد التعليميـــة وتدرس اللجنة التنفيذيـــة ودورات المجلس المشاكل ذات الاهمية الكبيرة بعد ان تعالج تفصيلا في لجان النواب (لدينا ١٦ لجنة) . ويحيط بكل لجنة طوق من النشطـــاء والخبراء ذوي الكفاءة والكلمة المسموعة . وتعمل في احياء السكن فرق نيابية تضم كل نواب المجالس من مستويات شتى الذيـــن يسكنون في الاحياء المجاورة . والحقيقة ان الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها مجلس المدينة ما كانت لتكون سوى شيء شكلي فارغ لولا مشاركة الوف من الناس في عملنا مشاركة يوميـــة متواصلة .

مشاريع خارج الخطة

ويعرض علي العمدة قائلا : انا ذاهب لاتفاضم . هلم معي ان اردت .

ينبغي الذهاب الى وراء الدون ، الى مرج من المستنقعات حيث خطط لانشاء حوض مساحته الف هكتار . وسوف يدر هذا الحوض على روستوف والمحافظة كل سنة بالوف الاطنان من الاسماك ، وما اشد حب السكان لها .

كان من المقرر الشروع بالاعمال هنا قبل يومين ولكنها لما تبدأ . وان لدى قادة اللجان التنفيذية للاحياء والمنظمات الصناعية وهيئات البناء الذين اجتمعوا في المرج ، اسبابا لهذا التاخير تبدو مقنعة ... لكن موشينكـــو لم يرض بالايضاحات . يقول :

— المدينة تريد سمكا لا كلاما عنه بعد اربعة ايام سنلتقي هنا من جديد وسنجتمع كل مساء ، لكي نقرر ما تم فعله لا ان نستمع لماذا لم يتم ، كما اليوم .

ويشرح لي موشينكو :

— الحوض امر ارتأيناه انفسنـــا اي كما يقال فوق واجبات الخطة وبدون طلب اعتمادات من الدولة ، على حساب احتياطيات المدينة نفسها . وهذا جزء من مساهمتنا في تنفيذ البرنامج الغذائي الذي وافق عليه توا اجتماع لجنـــة الحزب المركزيـــة . فالمشروع خارج الخطة . ولهذا فنحن ملزمون انفسنا بان نجد له الناس وماكنات الحفر والمضخات والمعدات الاخرى . واعطينا واجبـــا للاحياء والمؤسسات . ولكن اول الامور لدينا هي خطة الدولة . فالحوض يأتي بعد ذلك . وهكذا ترى ، يتأتى علينا مع لجنة الحزب في المدينة ان ننشط الجميع وان نراقبهم دائما .

ومن الاعمال التي رأيت موشينكـــو ونوابه يتولونها : توفير الاصبـــاغ للرسامين الصغـــار لدى رواق الفن للاطفال ، تنظيـــم معرض «روستوف للاطفال» ، مشروع بنـــاء جناح خاص يجري فيـــه الاطفال سبـــاق نماذج السيارات على طريق طوله ٩٠ مترا ... وهذا كله يستغرق دقائـــق وساعات واياما .

واسأل العمدة هل من المناسب ان ينشغل هو وقادة المدينة الاخرون بكل الامور الصغيرة ، فربما ذلك على حساب القضايا الرئيسية . ومكان محادثتنا هذه مكتب العمدة وزمانه يوم السبت وهو يوم راحة للجميع ويوم عمل اعتيادي لقادة اللجنة التنفيذية .

يدرك موشينكو بطبيعة الحال انـــه لاينبغي ان يكون الامر هكذا لكنه لما يجد طريقة اخرى لســـد النقص في التنظيم وقلة الخبرة لديه هو نفســـه ولدى اعوانه . وفي رأيي ان ثمة سببا اخر لسير الاعمال المرهق : فالقدرات الفعلية تقصر عادة عن الرغبات .

يوم الاثنين اخر يستقبل العمدة فيه المواطنين . وبوسع كل روستوفي ان يصل اليه في هذا اليوم بعد ان يسجل طلبه مبكرا . وكان عدد الراغبين في الالتقاء به هذه المرة ٤٣ . وكل واحد منهم جاء طالبا المساعدة («لا يأتون الى المراجعة شاكرين» تعليق موشينكو) .

وقد اقتنعت وانا اسمع محادثاته مع الزائرين بان التسجيل مسبقا ليس من الشكليات . فهو يتيح للعمـــدة التهيؤ للمحادثـــة في صلب الموضوع وان يستوضح مسبقا هل ستستطيع اللجنة التنفيذية تلبية الطلب والى مدى ارجحية الطلب نفسه . ويستمر الاستقبال بضع ساعات . واجدني بلا ارادة افكر ربما ما استطعت ان اصغي باناة ولباقة مثل موشينكو الى هذا العـــدد من الناس المتحاملين الذين غالبا ما يشطون بعيدا عن القضية التي جاءت بهم الى هنا .

وبعد الاستقبال يقول لي موشينكو المتعب طبعا اشد التعب :

— هذه المحادثـــات توحي قرارات وتكشف عن هفواتنا وتحمل على البحث عن امكانات لفعل اكثر ممـــا يجب علي فعله . الموارد المادية التي في حوزة المدينة عظيمة طبعا لكنهـــا ليست بلاحدود : يبنى خلال سنة كثير مـــن الشقـــق والمستشفيـــات والمدارس والمتاجر . لكن المطلوب اكثر .

ينبغي طلب اعتمادات اضافية مـــن الدولة ؟ لكن جيب الدولـــة ليس بحرا بلاقرار . نحن ندرك ذلـــك . ولهذا نسعى الى البناء بقوانا الخاصة مشركين اسر المؤسسات ولاسيما العملاقة منها مثل مصنع «روستسيلماش» الذي ينتج سبعا من كل عشر ماكنة حصاد ودرس في البلاد . نسعى من اجل اظافتنـــا والتناسب مع هذه المشاريع المتجاوزة للخطة كبيرة .

الماء

يضع موشينكو الماء في المقدمة بين المشاكل الاكثر حدة التي تواجههـــا المدينة (الماء فالمسكن فالنقل) .

فلو سدت كل حاجات الملاحة والري والصناعة لنضب الدون . ويساعد على تلافي ذلك خزان الماء تسيمليانسكويه الواقع فوق روستوف والذي يجمع ماء الفيضان الربيعي ويطرح الفضلـــة في الدون . واذا انتظرنا ارتفاع الماء الى النقطة الحرجة ثم نقذفه دفعة واحدة فان الموجة العاتية ستجرف الكثير مما على الضفتين وستغرق الوف الهكتارات من الارض الخصبة . وقد حدث ذلك فلابد من تصريف الخزان سلفا تدريجيا والعملية نفسها في هذه الحالة لاتترك ضررا ولكن لاتوجد ضمانـــة من ان الخزان سيمتلئ مجددا قبل حلول موسم الجفاف فيغذي الدون بذلـــك . وهذه مشكلة عامة للمنطقة .

ولروستوف مشاكلها الخاصة . فان اخذ القدر الكافي من ماء النهر يحول دونه النقص الموجـــود في قدرات التصفية . والحالـــة تقوم الان . ولن يعود في المدينة خلال وقت قريب حي سكني لايصله الماء الا خلال ساعات معينة .

الا ان فلاديمير يلاغين نائب العمدة يرى ان الماء لايكفي لابسبب قلته فقط ويقول : ان حصة الصناعة من استهلاك ماء الشرب في روستوف اكبر مما في المدن الاخرى والسبب الرئيسي لايكمن في الحاجات الانتاجية وانما في قلـــة الاهتمام في المؤسسات بتطبيق مخططات رشيدة لاستعمال الماء . فنحن نعالج المشكلة من جهتين : نزيد ضخ الماء الى المدينة ونسعى الى الحرص عليه .

المسكن

تعيش ثمانـــي اسر من كل عشر اسر روستوفية في شقق تتلاءم مع الشروط العصرية . وقد تم في وقت قريب جدا رفع الحد الادنى لرقعة السكن (بحساب الفرد) والذي يسمح بالمطالبة بشقـــة جديدة بمرة ونصف . وان توفير مسكن مطابق لمواصفات اليـــوم لكل اهالي روستوف سيكون ممكنا مع بقاء الوتائر الحالية للبناء في اواخر الثمانينيـــات ويعتقد فيتالي موشينكو بان هذا يجب ان يتم قبل ذلك :

— سوف نبني اكثر واحسن ممـــا الان .

وربما السؤال الاصعب هو اين ينبغي البناء ؟ وقد سمعت الكثير من الجدل في هذا الموضوع .

وجوهر المشكلة هو ان المساكن في روستـــوف تكاد تبنى حصرا باموال مؤسسات المدينة ومنظماتها وباشراف اللجنة التنفيذية لمجلس المدينة واللجان التنفيذية لمجالس الاحياء .

وكل مؤسسة معنية طبعا بان تكون بادنى حد من النفقـــات اكبر عدد من الشقق للعاملين فيها . والافضل لذلك ان يبنى حي واسع في بقعة خلاء فهنالك مجال رحب للمعدات التكنيكية ولاداعي الى هدم شيء . وهذا الامر الاخير هام جدا لحين يهدم بيت يتأتى تخصيص شقق لسكانه ترضيهم .

وهكذا الجميع يطلبون بقعا خلاء فالمدينة تنمو عرضا وتستطيل المرافق الهندسية وتتعقد مشكلة النقل ويتأخر تعمير وسط المدينة .

فما هو موقف اللجنة التنفيذيـــة للمدينة والتي هي المسؤولة عن مستقبل تطويرها الذي عينته الخطة العامة ؟

يقول فيتالي موشينكو :

— لا يبنى في المدينة بيت ولاتوزع شقة بدون علمنا . واينـــا كان ممول البناء فان الشقق تتسلمها تلك الاسر المسجلة عندنا والتي جاء دورها .

ولهذا فان الافضل من وجهة نظر المجلس هو اسكان الناس في المزيد من الشقق . ولكن لا يجوز حتى مـــن اجل هذا قبول ترهل المدينة بلا نهاية وقد رسمت الخطة العامة حدودهـــا فلا يجوز تخطيها ، والمركز ايضـــا يجب تعميره ومن هنـــا المجادلات التي تسمعها . ولدى كل فريق من المتجادلين حججه المقبولة . ويتأتى في كل حالة محددة البحث عن الصورة الانسب .

ونحن كما ترى نبني في الاطراف في البقع الخلاء وفي الوسط . وفيما بعد حين تنفرج ازمة السكن سوف نهدم المزيد وسنترك طبعا كل المباني ذات القيمة من الناحية المعمارية والتاريخية .

نظام للهو الاطفال

يلاحظ كل من يقدم الى روستوف الاهتمام الذي توليه سلطات المدينة للاطفـــال . والكثيرون يغبطـــون الروستوفيين الصغار : الحدائق التي تحت تصرفهم رائعة ورياض الاطفال ذات احواض للسباحة وسكة حديد خاصة بهم ومدارس موسيقية وبلدة لسياقة السيارات ...

يقول موشينكو : يفرحنا طبعا ان مواقع الاطفال عندنـــا تترك اثرا في الضيـــوف لكن اهم من ذلك بكثير الفائدة الفعلية التي يحصل عليها الاطفال من كل واحد منها .

في حديقة الاطفال يمارس الرياضة والابداع التكنيكي كل يوم زهاء [illegible] الف طفل . وبدون ذلـــك لا تساوي كثيرا مساعينا لتجهيز الحديقة وترتيبها .

وهدفنا الهام كل اطفال روستوف [illegible] بامر نافع وان المباني والحدائق متوفرة حتى احسنها قليل من اجل ذلـــك فلا بد من نظام موحد على صعيد المدينة ويلزم الوف من الاشخاص ذوي النفوس الطيبـــة والايدي الماهرة من [illegible] رياضيين ومربين [illegible] وقادة الحلقات التكنيكية [illegible] يتلمرون السهم [illegible] يمكننا [illegible] فهم يكسبون [illegible] الاخرى [illegible] الكثيرين [illegible] والتجربة [illegible] هؤلاء الاشخاص [illegible] ويوجد منهم الكفاية [illegible] المسؤولون [illegible] وان [illegible] حديقة الاطفال [illegible] ساطع على ذلك .

الكسندر [illegible]

فيرمان تيتوف:
الملاحة لم تعد وقفا على الكبار

اعلنت هيئة التحكيم المتكونة من ٥٤ عالما وخبيرا بارزا نتائج المسابقة التي جرت مؤخرا بين التلاميذ السوفيت وزملائهم من بلغاريا وهنغاريا والمانيـــا الديمقراطية ولاووس ومنغوليا وفيتنام وتشيكوسلوفاكيا لأحسن تصميم للتجارب الفضائية .

وقد اجرى مراسلنا الحديث التالي مع رئيس اللجنة التنظيمية للمسابقـــة الفريق الطيار غيرمان تيتوف الذي قام بثاني تحليق الى الفضاء في العالم .

س : من البديهي ان الملاحـــة الفضائية حقل معقـــد بين حقول العلم والتكنيك . فما الداعي الى اجراء مثل هذه المسابقة بين الاطفال ؟

ج : تشغل الملاحة الفضائيـــة فعلا احد الاماكن الاولى من حيث صعوبـــة الابحاث . ولكن يوجد في الاتحـــاد السوفيتي اكثر من مئة جمعية للملاحين الفضائيين الناشئين . ويقوم الفتيـــان باجراء التجارب وصنع نماذج للاجهزة الطائرة ويراقبون النجوم ويصوروونهـــا ويدرس الكثير من الناشئين الملاحـــة الفضائية بشكل مستقل . وهكذا نرى ان الملاحة الفضائية لم تعد وقفا على الكبار .

س : نرجو ان تحدثنا عن المسابقة واهدافها .

ج : كانت هنالك اربعة اتجاهـــات رئيسية هي التجارب العلمية والتكنيكية والتكنولوجية والتطبيقية في مجـــالات الملاحة الفضائية .

لنبدأ بالتجارب التطبيقية . ولماذا بها بالذات ؟

ذلك لان ما في حـــوزة الملاحـــة الفضائية اليوم سيصبح غدا في متناول الجميع . فعلى سبيل المثال يوجد جهاز يسمى «بوليتوم» يستفاد منه في فحص الحالة الصحية للملاح الفضائي . وهو خفيف الوزن ومتماسك ويستخدم لعدة اغراض . اذن لماذا لا يكون في حوزة طبيب المنطقة ؟

اني اعتقد بان التجارب العلمية تخبئ امكانيات واسعة . وان رؤوس الاطفال غير مثقلة بالحلول التقليدية ، كما هي الحال بالنسبـــة للكثيرين منا . لذا يبتدعون احيانا بعض القضايا التي لا تخطر على بالنا .

اما بخصوص التجارب التكنولوجيـــة فانها تشمل لحام المعادن والحصول على البلورات والسبائك النقية في ظروف التحليق الفضائي . اي هنالك مجـــال واسع للابحاث .

وقد ادركنـــا بان الناشئيـــن لا يستطيعون تنفيذ كل فكرة . ولهـــذا كانت شروط المساهمة في المسابقـــة تسمح بان يقوم صاحب الفكرة بشرح الطرق المؤديـــة الى الهـــدف فقط وساعد ذلك على اظهار دائرة تفكيـــر صاحب الابتكار ومواجهته للمشاكـــل العلمية والتكنيكية .

س : وما هي النتائج التي توصلتم اليها ؟

ج : كانت هنالك افكار كثيـــرة لا يمكن حصرها كلها . وتسلمت اللجنـــة التنظيمية اكثر من الفي تصميم ويسرنا ان عددا منها يتسم باهمية تطبيقيـــة كاجهزة التدريب التي صمم افضلهـــا تلاميذ لفوف وطشقند وتبيليس .

ويوجه الاطفال اهتمامهم كذلك نحو الامور التي تبدو بسيطة لأول وهلـــة كمراقبة تصرف الافاعي والقطط والنمل في حالة انعدام الوزن ، وبعض القضايا التي تحظى باهتمام العلماء كاقامة جو اصطناعي على القمر او التصرف بالمناخ على مستوى الكواكب .

وتحظى تعليقات السفن المأهولـــة باهتمام خاص من جانب الاطفال . فهم يهتمون بحيـــاة ومزاج رواد الفضـــاء وقد تسلمنا عددا كبيرا من تصاميـــم ادوات اعداد الطعام ووصفات اعـــداد غذاء خاص للرواد . واقترح كثير من الاطفال افلاما للمناظر الطبيعية اثناء قيام رواد الفضاء بالتدريب على مدرج الركض والدراجة .

ومنح اصحاب افضل التصاميم جوائز تسيولكوفسكـــي وكلديش وغاغاريـــن وكورولوف وشعارات وشهادات تقديـــر وحصل على الجائزة الاولى الطفلان يوري غوركافوي وسرغي كولكو من بيلغورود لقـــاء تصميم مجمـــع «غاليي–ايكار–تسيريرا» للتحليق الفضائي المتعـــدد الاغراض بيـــن الكواكـــب . واوصي بالاستفادة من بعض الاعمال في التطبيق ومنها نظارات من صنع فتيان قريـــة لولوميخائيلولسكايا باقليم كراسنودار وكذلك جهاز لاجراء الثقوب في الفضاء اعده فكتـــور الروتيس مـــن كييف والمجس الذي صنعه البلغاري توشـــو نديالكوف لدراسة الفضاء الكوني خارج دائرة الابراج ، وجهاز تسجيل الانـــواء الاوتوماتيكي الذي صنعه الكسنـــدر ستركين من موسكو ، ومحرك الصواريخ الذي صممه اندريه فورولين من ضواحي موسكو .

سجل الحديث
غوزكوف

*

*

تصوير سيرغي ليونوف

نحن نتكلم الروسية

الدرس التاسع والخمسون * موضوع «الرياضة»

اقرأ الحوار التالي

— ماذا تفعل في وقت الفراغ ؟
— Что Вы делаете в свободное время?
— شتو في ديلايت ف سفوبود'نويه فريميا ؟
— امارس الرياضة . العب بالكرة الطائرة .
— Занимаюсь спортом. Играю в волейбол.
— زانيمايوس' سبور'توم . ايغرايو ف فوليبول' .
— هل تمارس الرياضة ؟
— Вы занимаетесь спортом?
— في زانيمايتس سبور'توم ؟
— امارسها .
— Занимаюсь.
— زانيمايوس' .
— ماهو نوع الرياضة المحبب اليك ؟
— Какой Ваш любимый вид спорта?
— كاكوي' فاش' لوبيمي فيد' سبور'تا ؟
— عدة انواع : كرة القدم ، الكرة الطائرة ، التنس .
— У меня их несколько: футбол, волейбол, теннис.
— او مينيا ايخ' نيسكولكا : فوتبول ، فوليبول' ، تينيس' .
— هل تحب العاب القوى ؟
— Любите легкую атлетику?
— لوبيت ليوغكويو اتليتيكو ؟
— رفع الاثقال يعجبني اكثر .
— Мне больше нравится тяжелая атлетика.
— مني بولشيه نرافيتسا تيجولايا اتليتيكا .
— اما انا فاحب الركض والقفز . انه يقوي الصحة .
— А я люблю бег, прыжки. Укрепляет здоровье.
— آيا لوبلو بيغ' . بريجكي . اوكريبلايت' زدوروفيه .
— ربما نلعب شوطا بالتنس ؟
— Может быть, сыграем партию в теннис?
— موجيت بيت' ، سيغرايم' بار'تيو ف' تينيس' ؟
— بكل سرور . لنذهب الى الملعب .
— С удовольствием. Пойдемте на корт.
— س اودافولستفييم . بويديومت' نا كورت' .
— لنذهب الى الساحة الرياضية ، ولنلعب بالريشة الطائرة .
— Пойдемте на спортплощадку, сыграем в бадминтон!
— بويديومت' نا سبور'تبلاشادكو . سيغرايم' ف بادمينتون' .
— لا استطيع . التلفزيون يعرض مباراة بكرة القدم .
— Не могу. По телевизору футбольный матч.
— ني مغو . بوتيليفيزورو فوتبولني ماتش' .
— لقد نسيت انك مشجع نشيط .
— А я и забыл, что Вы активный болельщик.
— آيا اي زابيل' . شتو في اكتيفني بوليلشيك' .
— في صالتنا الرياضية اليوم مباريات في كرة السلة . انا ايضا اشارك فيها .
— В нашем спортзале сегодня соревнования по баскетболу. Я тоже участвую.
— ف ناشيم' سبورتزال سيفودنيا سوريفنافانيا بو باسكيتبولو . يا توجيه اوتشاستفويو .
— سآتي لمشاهدتها حتما .
— Обязательно приду посмотреть.
— آبيزاتيلنا بريدو بوسموتريت' .
— يعرض التلفزيون اليوم مباراة في الهوكي .
— Сегодня по телевизору хоккейный матч.
— سيفودنيا بوتيليفيزورو خوكيني ماتش' .
— حسن جدا . الهوكي نوع الرياضة المحبب الي .
— Очень хорошо. Хоккей — мой любимый вид спорта.
— اوتشين' خوروشو . خوكي'–موي' لوبيمي فيد' سبور'تا .
— وهل تلعب انت بالهوكي ؟
— А Вы сами играете в хоккей?
— آفي سامي ايغرايت ف خوكي' ؟
— كنت العب سابقا . اما الان فلا العب .
— Когда-то играл. А теперь уже нет.
— كغدا تا ايغرال' . آ تيبير' اوجيه نييت' .
— هل سنلعب بالشطرنج ام الداما ؟
— Будем играть в шахматы или в шашки?
— بوديم' ايغرات' ف شاخماتي ايلي ف شاشكي ؟
— الافضل بالداما . انني العب بالشطرنج بصورة رديئة .
— Лучше в шашки. В шахматы я играю плохо.
— لوتشيه ف شاشكي . ف شاخماتي يا ايغرايو بلوخا .
— هل تلعب بالشطرنج ؟
— Вы играете в шахматы?
— في ايغرايتي ف شاخماتي ؟
— طبعا . عندي حتى درجة رياضية بالشطرنج .
— Конечно. У меня даже разряд по шахматам.
— كونيشنا . او مينيا داجيه راز'رياد' بوشاخماتام' .
— اما انا فلا املك ، وللاسف .
— А я, к сожалению, не умею.
— آيا ك سوجاليني' ني اوميو .
— ساعلمك بكل سرور . انها لعبة رائعة .
— С удовольствием научу Вас. Это чудесная игра.
— س اودافولستفييم ناوتشو فاس' . ايتا تشوديسنايا ايغرا .

الدرس الستون * موضوع «الرياضة» (تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

1. спорт конькобежный	١–رياضة التزلج بالزلاجات
2. лыжный	٢–رياضة التزلج بالثلج
3. конный	٣–رياضة ركوب الخيل (الفروسية)
4. велосипедный	٤–رياضة الدراجات
5. автомобильный	٥–رياضة السيارات
6. планерный	٦–رياضة الطائرات الشراعية
7. парусный	٧–رياضة الزوارق الشراعية
8. подводный	٨–رياضة الغطس
9. национальные виды спорта	٩–انواع الرياضة القومية

لقاءات صيفية

استقبل رئيس مجلس بلدية موسكو فلاديمير بروميسلوف وفد مدينة دويسبورغ (المانيا الغربية) برئاسة عمدة المدينة يوزيف كرينغس . واطلع الوفد خلال وجوده في موسكو على معالم المدينة والمنشآت الاولمبية ، وزار معرض بناء المدن ومعهد الفولاذ وصهر المعادن ، وقسم التعليم الشعبي في المدينة .

وتحدث فلاديمير بروميسلوف لاعضاء الوفد عن اقتصاد المدينة . وقد استفسر الضيوف عن خبرتنا في شق مترو الانفاق ، اذ يجري الآن بناء مترو في دويسبورغ .

قال بروميسلوف ان ١٥ مليون موسكوفي يستخدمون يوميا وسائط النقل العامة . ويستخدم حوالي نصف هؤلاء المترو الذي يبلغ طول خطوطه حاليا ١٨٤ كيلومترا . ان بناءه يكلف غاليا اذ تبلغ تكاليف الكيلومتر الواحد حوالي ١٥ مليون روبل . ولكن هذه التكاليف لها مبرراتها . فنحن نحافظ على السكان من الضوضاء كما لا توجد ضرورة لاعادة تنظيم المواصلات الارضية ومنذ عدة سنوات لم يتغير سعر استخدام المترو البالغ ٥ كوبيكات . يغض النظر عن المسافة وتبديل خط السير .

المبنى المركزي للسياح – فندق جديد في جنوب غرب العاصمة يتسع لـ ١٣٠٠ شخص

وفد دويسبورغ اثناء زيارته مجلس بلدية موسكو . ويظهر في الصف الامامي «الى اليمين» فلاديمير بروميسلوف ويوسف كرينغس (في الوسط)

«محبو اللقلق»

خرج الرسام الى الشارع فلم ير اية الوان تحيط به . عند ذاك امسك لوحته وريشته وصبغ العالم المحيط به بلون اخضر جذاب . وعندما حل الخريف تحول اللون الاخضر الى الاصفر – الارجواني ثم تحول الى الابيض وعاد ثانية الى الاخضر ...

هذه هي قصة فيلم الكارتون التي وضعها ارتيوم شافوروف ... والبالغ من العمر سبعة اعوام . وقد شاهدت الفيلم في ستوديو الاطفال «محبو اللقلق» بالطابق الاخير ، في نادي السكك الحديدية بموسكو .

قالت مديرة الستوديو ايله كيمين : لقد اسس ابي استوديو «محبو اللقلق» عام ١٩٦٩ . وكان يضمة فتيان لا غير اعضاء فيه آنذاك . ليس بحوزتهم سوى آلة تصوير واحدة . اما الآن فيشارك في عمل الستوديو ٣٠ صبيا تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسابعة عشر وتقوم نقابة منتسبي السكك الحديدية بشراء كل المعدات اللازمة لهم .

واضافت كيمين : انني اشارك رأي الكاتب الايطالي جاني روداري القائل ان الاطفال يجب ان يعيشوا في عالم الحكايات . فنحن نساعد الصغار على توسيع دائرة خيالهم وان يفكروا بحرية وبالرغم من ان اعضاء نادينا لن يكونوا جميعا عاملين محترفين في السينما الا انهم سينظرون الى العالم بعين رسام .

حصل استوديو «محبو اللقلق» خلال عمره القصير على عدد كبير من الجوائز منها «الجائزة الكبرى» في مهرجان افلام الاطفال «الادب–١٠» في هلسنكي عام ١٩٧٢ ، والميدالية الذهبية الكبرى في مهرجان «اونيكا» عام ١٩٧٤ في كولون وجوائز وشهادات تقديرية اخرى فاز بها في المانيا الغربية والنمسا وتشيكوسلوفاكيا .

عرضت افلام الستوديو في ١٣ بلدا من بلدان العالم .

ارغب في العودة

قال الموسيقار الامريكي جوني كي : لقد كنت ، بصراحة ، حذرا بعض الشيء عندما جئت الى بلادكم ولكن موسكو استقبلتني بخضرة كثيفة وشوارع نظيفة وابتسامات مرحة . ان اهاليها اناس لطفاء وطيبون . واعتقد بانهم يشبهوننا في طباعهم . وانا على ثقة باننا نستطيع العيش معا في جو من الصداقة والوفاق . ويجب على قادة بلدينا بذل الجهود لدرء الكارثة النووية والا فلن يكون على كوكبنا روس ولا امريكان ولا اي كان .

وبصفتي موسيقيا فانا اهتم بالدرجة الاولى بالحياة الثقافية في المدينة . ان الاعلانات مليئة بالاسماء المعروفة ومنها فرقة «بريوزكا» المشهورة عالميا وفرقتا اوبرا هامبورغ وفنلندا والمغني البلغاري بيسير كيروف

جوني كي لم يفارق آلته الموسيقية حتى اثناء جولته السياحية في الاتحاد السوفيتي

وعازفو الموسيقى الكلاسيكية . كما بدأت في موسكو احدى اكبر مسابقات الموسيقى الكلاسيكية وهي مسابقة بيوتر تشايكوفسكي .

اضاف جوني كي : لدي اربعة اطفال واذا رغب احدهم في ان يحذو حذوي فسأسعى لكي يحصل على تعليمه الموسيقي في الاتحاد السوفيتي .

يؤسفني انني لم استطع ان اتعرف بصورة كاملة على معالم المدينة خلال الايام الاربعة التي قضيتها فيها ولكنني ارغب في العودة اليها ، ولعله تسمح لي الفرصة بتقديم حفلة عندئذ .

٤ توائم

ولدت قطة فيارد في حديقة الحيوانات بموسكو اربعة توائم . وفيارد قطة وحشية جميلة كانت في وقت ما تعيش على نطاق واسع في افريقيا وآسيا . وتستطيع الجري بسرعة تزيد على المئة كيلومتر في الساعة . وقد الفت الانسان منذ القدم وكانت تستخدم كحيوان صيد ماهر .

ولكنها انقرضت تقريبا مع مضي الزمن ولذلك ادخلت في «الكتاب الاحمر» الدولي وبقيت على قيد الحياة في المناطق التي يصعب الوصول اليها وفي حدائق الحيوانات بأوربا فقط . لقد اعد البايولوجيون السوفيت برنامجا لاقلمة هذا الحيوان على المناخ في محمية بادخيزسكي في تركمانيا . ولكن العملية كانت ماسة الى مقاتلة عددها .

لودميلا سولنتسيفا

٨٠ عاما ليست منتهى الطريق

«تلقيت كثيرا من برقيات التهنئة من الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى الثمانين لميلادي . ويسرني ان تخدم كتبي خلال اعوام طويلة قضية السلام بين الشعوب» . هذه فقرة من رسالة الان مارشال الكاتب الاسترالي المشهور التي بعث بها الى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية والتي تليت في حفل كبير اقيم في دار الصداقة بمناسبة يوبيل الكاتب .

يتميز الان بحب الحياة الشديد وقد اختتم رسالته الى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية بالكلمات التالية : «ان الثمانين عاما ليست منتهى الطريق كما كنت اعتبر وانا في الثامنة من العمر فلا تزال امامي طرق الحياة بطول اميال عديدة» .

ان نتاج الان مارشال معروف في الاتحاد السوفيتي جيدا . فقد نقلت جميع مؤلفاته الرئيسية الى اللغة الروسية . وسوف يصدر هذا العام مرجع بيبلوغرافي لمؤلفاته اعدته مكتبة الادب الاجنبي في موسكو .

كان الكاتب الاسترالي العظيم ولا يزال صديقا كبيرا للشعب السوفيتي . وكان مكسيم غوركي معلما له كما اعترف هو نفسه .

كان الان مارشال خلال اعوام عديدة نائب رئيس جمعية «استراليا – الاتحاد السوفيتي» واصبح رئيسا لها عام ١٩٧٣ .

ومنح مارشال وسام صداقة الشعوب السوفيتي لقاء قسطه الكبير في تعزيز السلام .

غينادي ليونوف

اول معاهدة متكافئة

جرى في موسكو احتفال مكرس للذكرى الثالثة والستين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان .

لقد تم بموسكو في شباط–فبراير عام ١٩٢١ التوقيع على معاهدة الصداقة بين بلدينا ، وكانت هذه اول معاهدة دولية متكافئة عقدتها افغانستان وفي الوقت نفسه اول معاهدة للصداقة عقدتها بلاد السوفيت مع دولة اجنبية ، لقد تطورت باستمرار في السنوات التالية العلاقات السوفيتية الافغانية في مختلف مجالات التعاون التكنيكي والاقتصادي والثقافي . وقد انشئت في افغانستان بمساعدة الخبراء السوفيت اكثر من ١٠٠ مشروع للصناعة والطاقة والزراعة وغيرها من المشاريع ودخل ما يزيد على الخمسين منها حيز الانتاج . ... وفي نيسان–ابريل عام ١٩٨٢ جرى تدشين بيت الصداقة السوفيتية الافغانية الذي ... لكل الذين يبحثون عن الصداقة مع الاتحاد السوفيتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية .

البيت في دار الصداقة بموسكو امسية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاجلاء القواعد العسكرية الامريكية من الاراضي الليبية . وقد افتتح الامسية نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الليبية عضو السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وزير الصناعة النفطية السوفيتي نيكولاي مالتسيف . وحضر الامسية امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بموسكو محمد حسني شعبان .

قاهرو قمة افريست يتحدثون

– «قمة ما يسمى بالدروب الطبيعية واظن انه لا يوجد درب من جهة النيبال اصعب من ذلك الذي اخترناه» هذا ما قاله يفغيني تام رئيس البعثة السوفيتية الاولى لتسلق افريست ، اعلى قمة في العالم ، في حديث له مع مراسلنا .

كما عقد اعضاء البعثة مؤتمرا صحفيا في موسكو ، اجابوا فيه عن اسئلة الصحفيين .

سئل فلاديمير باليبيردين من لينينغراد عن الشعور الذي انتابه حين وصل في ٤ ايار–مايو الى قمة افريست قبل الاخرين فاجاب :

– لقد تنفست الصعداء اولا ادراكا باني نفذت عملا عسيرا وقمت بواجبي امام البعثة والوطن .

كان باليبيردين يتسلق مرتبطا بالمتسلق الموسكوفي ادوارد ميسلوفسكي الذي وطأت قدماه قمة افريست في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين من بعد ظهر يوم ٤ ايار–مايو ايضا .

قال ادوارد ميسلوفسكي مجيبا عن سؤال حول اصعب وارهب لحظة من لحظات تسلقه افريست :

ان على متسلقي الجبال ان يكونوا قادرين على قمع الشعور بالخوف ، لكي لا يتحول الى شعور بالرعب والحيرة . فالخوف يساعد الرياضي في بعض الحالات على تعبئة كل قواه واتخاذ القرار الصحيح . كان الانتقال الى المخيم الخامس في الليل اصعب لحظة في عملي حين اضطررت الى رمي حقيبة الظهر . واختفى القمر انذاك وراء الغيوم وحل ظلام دامس . وشعرت بالتعب ايضا . وكادت اصابع اليد ان تتوقف عن العمل في الجو البارد لذلك جرى نزولنا لمسا بالفعل . وكنت ابذل الجهود للمحافظة على الحقيبة مع ان ذلك كان يفوق امكانياتي . وكانت الحمولة ضرورية للمخيم الخامس ولكن الحقيبة كانت ثقيلة لدرجة وجدت نفسي في وضع شبه القي . وبذلت الجهود للعودة الى الوضع الطبيعي غير ان الاوكسجين نفد . فاضطررت الى التخلص من الحقيبة . وفي تلك اللحظة تجمدت اصابعي لأن قفازي كانا في الحقيبة وكنت احس عند النزول لمسافة ثلاثة كيلومترات بالم شديد .

– سئل سيرغي بيرشوف من خاركوف الذي قام مع ميخائيل توركيفيتش من دونيتسك بالصعود الى قمة افريست ليلا ، الامر الذي لم يكن له مثيل في تاريخ تسلق الجبال سئل عن مؤهلات متسلق الجبال ليلا فاجاب ان مثل هذا التسلق خارق الصعوبة . واضاف فالنتين ايفانوف رئيس الفريق من موسكو الذي وصل الى قمة افريست في الساعة الثانية والدقيقة العاشرة من بعد ظهر الخامس من ايار–مايو : «ان صعود رفاقنا الى القمة في الليل مرتين لم يكن مخططا له بل تم عرضيا بحكم الظروف والارصاد الجوية في افريست . ففي ٤ ايار – مايو ترك الثنائي توركيفيتش – بيرشوف المخيم في الساعة السادسة مساء لمساعدة الثنائي الاول عند نزوله من القمة . وكان يحمل معه احتياطيا من الاوكسجين لتسهيل التسلق . ولكن اتضح عند لقائه مع الثنائي الاول ، انهما يستطيعان النزول دون مساعدة . وبعد ذلك واصل بيرشوف وتوركيفيتش الصعود الى القمة . ولم يفاجئنا ذلك لان الليالي كانت اثناء اقامتنا في الجبال مقمرة . كما لاحظنا ان الريح تهدأ في منطقة القمة في الليل ، ويظل الجو دافئا نسبيا .

لم يكن الصعود الثاني الى القمة ليلا كذلك نتيجة لقرار ، بل تم بحكم الظروف الجوية . فقام الثنائي التالي المتألف من كازبك فاليف وفاليري خريشاتي من الما–اتا بمحاولة الصعود الى القمة صباحا ، غير انهما واجها ريحا شديدة لدرجة لم يستطيعا الا الوصول الى المخيم الخامس . وتوقفت الريح في الساعة الخامسة من بعد الظهر ، فاستمرا في الصعود ليلا ، وتوصلا الى القمة في الساعة الواحدة والدقيقة الخمسين من صباح الثامن من ايار – مايو .

كان الموسم الحالي من اكثر مواسم غزو افريست صعوبة في تاريخه ، الذي بدأ قبل ٦٠ عاما . فنتيجة الرياح العاصفة وانخفاض الحرارة الى ٤٠ درجة تحت الصفر وسقوط الثلج الكثيف نشأت مصاعب كبيرة في طريق متسلقي الجبال . وسأل الصحفيون هل طرحت مسألة تأجيل الصعود .

قال يفغيني تام ان هذه المسألة لم تطرح ابدا . اذ كنا على استعداد لمواجهة المصاعب مهما كانت قاسية فقد تعود رياضيونا على تسلق جبال بامير وتيان–تشان في ظروف جوية سيئة ايضا . وهم لا ينتظرون عادة تحسين الجو سوى في حالات نادرة جدا .

ثم اطلع يفغيني تام الصحفيين على ادوات ومستلزمات البعثة قائلا :

«ان مستلزماتنا كانت برأي اعضاء البعثة ومتسلقي الجبال الاجانب ممتازة واود الاشارة بالدرجة الاولى الى المساعدة الكبيرة التي قدمتها لنا مؤسسات وزارة الطيران . فكانت اجهزة الاوكسجين التي زودت بها بعثتنا جيدة ايضا . ولم يحدث فيها اي خلل . وكانت بعثتنا اول بعثة برأيي لم تعان من اية مصاعب في اطار التزويد باجهزة الاوكسجين . اما الاقنعة فكانت مريحة جدا ويمكن استخدامها بلا اسطوانة الاوكسجين لحماية الوجه من الريح . اما الخيم فصنعها لنا المصنع الميكانيكي في مدينة سولنيتشنوغورسك . وكانت متينة ومريحة في جميع الظروف .

وقد ساعدنا خبراء معهد الابحاث العلمية لصناعة المعلبات على اعداد المواد الغذائية . وكانت جيدة ملابسنا الرياضية ومريحة ايضا .

اشرف معهد البيوفيزياء ومعهد القضايا الطبية والبيولوجية على تدريب الرياضيين . وحققا كثيرا من الاشياء المفيدة . الا انه لا يمكن القول الان ان الطب والبيوفيزياء يستطيعان التكهن دون خطأ بحالة المتسلقين في اعالي الجبال . فلا يزال ذلك موضوعا للبحث .

جرى التسلق في ظروف خارقة الصعوبة فسأل الصحفيون عما اذا كان احد اعضاء البعثة قد مرض في تلك الظروف ؟

فاجاب طبيب البعثة سفيت اورلوفسكي : لقد استعان الرياضيون بي مرارا ، وكان ذلك نتيجة مختلف الاعراض ولا سيما المرحلة الاولى من اقامتهم في الجبال ، اي في مرحلة التأقلم . فكانوا يعانون من الصداع والسعال والتهاب اللوزتين نتيجة صعوبة التنفس واصيب البعض بتجمد الاطراف . وكنت اقدم المساعدة الطبية للسكان المحليين .

وسئل فالنتين ايفانوف رئيس الفريق :

– بم فاجأت الهمالايا متسلقي الجبال السوفيت ؟

– كان الارتفاع الشيء الوحيد الذي فاجأنا . اما الاشياء الاخرى فكنا سالبين في التكهن بها . ولعلنا اخطأنا قليلا في تقييم صعوبة الدرب الذي اخترناه اذ كان اصعب بكثير مما كنا ننتظره .

وعلق يفغيني تام : ان متسلقي الجبال السوفيت قد استفادوا من تجربة زملائهم البولونيين الذين صعدوا الى قمة افريست عام ١٩٨٠ . فقدموا لنا الكثير من النصائح القيمة المتعلقة بمستلزمات التسلق ولبهوا الى الاهتمام باعمار اعضاء البعثة . فان الرياضيين الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين سنة لا يتحملون العبء اذا استمر التسلق مدة طويلة . ولقد اخذنا ذلك بعين الاعتبار ، ولذا كان متوسط اعمار اعضاء البعثة ٣٥ سنة .

قال يفغيني تام وغيره من اعضاء البعثة انهم كانوا يحسون اثناء الاستعدادات لغزو افريست والصعود بمساندة شعبهم ، وكانوا متأثرين جدا بلقائهم مع انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند التي اعارت اهتماما كبيرا للبعثة .

لقد تم غزو القمة فماذا بعد ؟

– اجاب يفغيني تام ان الفريق يحلم بتطوير النجاح .

ولا يريد الاكتفاء بهذا الانجاز . لقد اجريت مباحثات تمهيدية مع مختلف منظمات النيبال ، التي عبرت عن استعدادها لتمكيننا من تسلق اية قمة اخرى لا يقل ارتفاعها عن ٨ آلاف متر في عامي ١٩٨٤–١٩٨٥ .

الكسندر تولستيخين
قسطنطين وارزين

ابطال من روضة الاطفال

تجري في ملعب الطلائع في كييف العاب السبارتاكياد . انه عيد رياضي حقيقي يستعرض فيه المشاركون ويكافأ الفائزون وتثار حمية المشجعين . وكل شيء فيه عادي . لكن الشيء غير العادي هو البرنامج الرياضي (رمي كرة التنس والارتداد عن المقعد ، والقفز بالحبل ...) . ولا يتجاوز عمر الرياضيين ست سنوات . فان هذا سبارتاكياد رياض الاطفال بمنطقة راديانسكي في العاصمة الاوكرانية وقد خاض الصراع بشغف في خمسة انواع من البرنامج ١٥ فريقا تضم ١٥٠ طفلا .

• الى الامام نحو الارقام القياسية

• لينا تشابليوك الفائزة بالقفز بالحبل

• الطلاقة مرحة

• فريق روضة الاطفال رقم ٣٦٦ يرمي الكرة

اخبار الملاعب

* جرت في موسكو للمرة الخامسة والعشرين مباريات احياء ذكرى الشقيقين زنامنسكي اللذان اشتهرا في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية بالعاب الساحة والميدان ، وحققا ٢٣ رقما قياسيا وطنيا ، وشاركوا بنجاح في المباريات الدولية :

لقد تنافس زهاء ٩٠٠ رياضي من ١٣ بلدا في ٣٢ نوعا . وضرب اثناء المباريات رقم قياسي اوروبي ، اذ قطعت الرياضية السوفيتية ايرينا بونداركشوك مسافة ٥٠٠٠ متر خلال ١٥ دقيقة و١٢ر٦ ثانية ، ويزيد هذا الرقم بمقدار ٤ر٤ ثانية على الرقم القياسي العالمي ، الذي سجلته الرياضية الامريكية ديكر–تيب . وقد ادخلت هذه المسافة في برنامج مباريات النساء قبل فترة قصيرة .

وتنبغي الاشارة الى الرقم الذي حققته الرياضية اولغا مينيفا التي قطعت مسافة ٨٠٠ متر خلال دقيقة و٥٧ر٢٢ ثانية ، وهو افضل رقم على المستوى العالمي في الموسم الحالي .

وستبدأ في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) بطولة البلاد ، وهي الاختبار الرئيسي قبل بطولة اوربا التي ستجري في اثينا في ايلول (سبتمبر) القادم .

* فاز فريق « روستسيلماش » النسوي من مدينة روستوف على الدون وفريق نادي الجيش الرجال بمدينة مينسك بكأس الاتحاد السوفيتي في لعبة كرة اليد .